Postal Regd. No LW/NP/65/2003- 05
FORTNIGHTLY

AL-RA-ID

R.N.I.No.- Up Arc./1959/4879

LUCKNOW-226007 (INDIA)

Website : www. Nadawatululama.org
E-mail address : nadwa@sancharnet.in

VOL. NO. 46 | No 22 | May 16, 2005

مجلس التعليم الديني يعقد مؤتمرا تعليميا في رائي بريلي

محمد وثيق الندوي

عقد مجلس التعليم الديني في ٩/مايو الجاري ٢٠٠٥م في مدينة "رائي بريلي" مقر سماحة العلامة السيد أبي الحسن علي الحسني الندوي - رحمه الله رحمة واسعة - مؤتمراً إقليمياً بدعوة رئيسه فضيلة الشيخ السيد محمد الرابع الحسني الندوي الرئيس العام لندوة العلماء، ورئيس هيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية، واشترك فيه نخبة ممتازة من العلماء والزعماء المسلمين، ومندوبو المدارس والمعاهد التعليمية، وأعداد غفيرة من أهالي المدينة والقرى المجاورة، ومن أبرز المشاركين فضيلة الدكتور عبد الله عباس الندوي المستشار التعليمي لندوة العلماء، وسعادة الدكتور سعيد الأعظمي الندوي مدير دار العلوم لندوة العلماء، ورئيس تحرير مجلة "البعث الإسلامي" وسعادة الأستاذ السيد سلمان الحسيني الندوي، وكيل كلية الشريعة وأصول الدين، بجامعة ندوة العلماء ورئيس "جمعية شباب الإسلام العالمية" والمحامي ظفر ياب الجيلاني، والأستاذ أسد الله الندوي، الأمين العام لجمعية الإصلاح العام التعليمية والخيرية ومدير مدرسة "نور الإسلام" بكندا، ولم يتمكن فضيلة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي من حضور المؤتمر لعملية جراحية أجريت في عينه اليسرى، وترأس المؤتمر فضيلة الدكتور عبد الله عباس الندوي، وأداره الدكتور مسعود الحسن العثماني.

وفي مفتتح المؤتمر عقدت جلسة خاصة للمندوبين القادمين من مختلف المدن المجاورة برئاسة سعادة الدكتور سعيد الأعظمي الندوي في قاعة "خديجة الكبرى" لمدرسة "أم المؤمنين عائشة" للبنات بمدينة رائي بريلي، شارك فيها نحو ١٥٠ مندوب، من مختلف المناطق، وناقش المشاركون فيها مناهج التعليم للأطفال، بغاية من العمق، ودرسوا السبل والطرق المفيدة للتعليم والتربية، وتناولوا قضايا ومشاكل تتعلق بتعليم الأطفال المسلمين بالدراسة والنقاش، وأبدوا مخاوفهم من الحملة العالمية لتغيير مناهج الدراسة الإسلامية، واستبدالها بمناهج تتعارض مع تعاليم الإسلام، واتخذت هذه الجلسة عدة قرارات منها لفت انتباه المسلمين إلى القضايا التعليمية والثقافية، والمطالبة من الحكومة باتخاذ خطوات صارمة بهذا الشأن.

وبعد العشاء عقد اجتماع عام في ساحة" كلية وصي نقوي" حضره أعداد غفيرة رافعين شعارات ولافتات، فقدم الأستاذ أسد الله الندوي رئيس لجنة الاستقبال كلمة ترحيب رحب فيها بالمشاركين، وبين هدف المؤتمر، وسلط الضوء على تاريخ مجلس التعليم الديني، وأعماله وخدماته، ومنجزاته، كما قدم نبذة عن نظرية سماحة الشيخ أبي الحسن الندوي نحو التعليم والتربية، ومن الجدير بالذكر أن الأستاذ أسد الله الندوي قد بذل جهدا مشكورا في إنجاح المؤتمر، وله نشاطات في مجال التعليم والتربية، والخدمة الاجتماعية.

أشاد فضيلة الدكتور عبد الله عباس الندوي، وهو يرأس الاجتماع العام باعمال مجلس التعليم الديني ونشاطاته التعليمية، وأكد على ضرورة تزويد أطفال المسلمين بالعلوم العصرية بجانب التعليم الديني الأساسي، لكي لا يتخلفوا في مجال التعليم والحضارة، وقدم الأستاذ اسحاق الحسيني الندوي رئيس جمعية التعليم الديني لمدينة رائي بريلي، خطبة رئاسية نيابة عن فضيلة الشيخ السيد محمد الرابع الحسني الندوي، أكد فضيلته في خطبته على تحلية الجيل الجديد بحلية التعليم الصحيح السليم، وتربيته تربية دينية، وبين ما يخططه الأعداء ضد الإسلام والمسلمين من مؤامرات ودسائس، وشدد على ضرورة مواجهة الغزو الفكري والثقافي الذي تقوم به القوى الاستعمارية لتحقيق أهدافها الاستعمارية ومطامعها التوسعية، وأكد فضيلته على الاحتفاظ بالمعتقدات الإسلامية والشعائر الدينية والحفاظ على الشخصية الإسلامية والهوية الثقافية الإسلامية، وبذل المساعي لنشر الوعي الديني الإسلامي في أوساط المسلمين وتوعيتهم توعية دينية.

وتحدث في الاجتماع سعادة الأستاذ السيد سلمان الحسيني الندوي، ركز في كلمته على تصحيح العقيدة وتطبيق تعاليم الإسلام على الحياة، والدعوة إلى الحق، واختيار الوسائل الحديثة للدعوة والتعليم، واستخدام وسائل الإعلام والجوالات والانترنيت، في نشر الدعوة الإسلامية كما يستغلها المنصرون لنشر النصرانية.

وتحدث في الاجتماع الدكتور مسعود الحسن العثماني الأمين العام لمجلس التعليم الديني، وألقى الضوء على المخططات العالمية ضد الإسلام والمسلمين، وذكر أنه تعد خطة حكيمة لمكافحة الغزو الثقافي الذي يوجه إلى المسلمين.

توضأ جحا ذات يوم وكان الماء قليلا فغيبت رجله اليسرى بغير غسل، فلما وقف للصلاة رفعها كما يرفع الأوز رجله فقالوا له ما ذا تصنع ؟ فقال: رجلي اليسرى غير متوضئة.

المعتقلون في غونتانامو يفقدون التوازن العقلي والفكري بالتعذيب

أدلى الأخوان الأفغانيان اللذان أطلق سراحهما مؤخراً من سجن القوات الأمريكية الواقع في خليج غوانتانامو بكيوبا ببيان قالا فيه: إن الأسارى يستهدفون للعنف النفسي والذهني الشديد، داخل مخيم الأشعة السينية، مما أدى بعدد كبير من الأسارى والمعتقلين إلى فقدان التوازن العقلي والفكري، ولا يمكن الصحافيين النفوذ حتى الآن إلى مخيم الأشعة السينية بالسجن المتنازع فيه الذي أقيم في خليج غوانتانامو بكيوبا عبر سبعة بحار بعد الغزو الأمريكي لأفغانستان، وذلك لأن مصدر ما يسوده من الأوضاع والأحوال التي يعانيها الأسارى فيه هم الذين يطلق سراحهم ويتحررون من قيود القوات الأمريكية.

رجع عبد الرحيم دوستيار البالغ من عمره ٤٢ سنة، وبدر الزمان البالغ من عمره ٣٥ سنة، مؤخراً بعد ما قضيا في الحبس مدة ثلاث سنوات، وسئل بدر الزمان كيف الوضع هناك؟ ما هي الإجراءات التعسفية التي تتخذ ضد الأسارى؟ فقال: أما التعذيب البدني فلم يكن يتعرض له الأسارى عامة، ولكن كانت وسائل الضغط النفسي الشديد تمارس ضدهم بما يسفر عن إصابة عدد كبير منهم بالجنون، وبالإضافة إلى ذلك أننا قد واجهنا الأوضاع القاسية وتعرضنا للظروف العصيبة، وكنا نحشد في الحبس كما تحشد الحيوانات، وقد تعرضنا لأنواع من الأذى خلال نقلنا إلى كيوبا من بغرام وقندهار، بينما صرح عبد الرحيم إن حلق لحيته وتعريته كان من أساليب العنف والتعذيب أيضاً، وهناك كثير من المعتقلين والأسارى العرب الذين لم ينبسوا ببنت شفة ولم يكلموا الأمريكيين رغم تعذيبهم ومعاناتهم ثلاث سنوات باستمرار.

وأوضح عبد الرحيم: أن من أساليب الأمريكيين لتعريض الأسارى للتعذيب العقلي والنفسي هو أنهم علقوا أمامهم تصاوير المآكل والمشارب الشهية الجيدة على الجدار والستار في غرف تجري فيها عملية التفتيش والتحقيق وعديد من الأماكن السرية الأخرى، ويقولون لنا: سنطلق سراحكم ويمكنكم التمتع بهذه المآكل إذا كشفتم النقاب عما يوجد لديكم من المعلومات السرية.

(صحيفة راشتريه سهارا)
(محمد طاهر الندوي)

الرائد
إسلامية عربية نصف شهرية
تصدر من مؤسسة الصحافة والنشر
الرئيس العام : محمد الرابع الحسني الندوي
نائب الرئيس : سعيد الأعظمي الندوي
رئيس التحرير : محمد واضح رشيد الندوي
مدير التحرير : عبد الله محمد الحسني الندوي
الاشتراكات السنوية
في الهند : ٧٥ روبية
بالبريد الجوي في الخارج : ٢٥ دولاراً أمريكياً
العنوان : مجلس الصحافة والنشر تيغور مارك، بادشاه باغ، لكناؤ
قام بالطبع والنشر محمد الرابع الحسني الندوي في مطبع كاكوري اضيت لكناؤ
Printed and Published by S.M. Rabey Nadvi on behall of Majlis Sahafat Wa Nashriyat of Taigore Marg, Badshah Bagh at Kakori Offset press Dr. B.N. Verma Road, Lucknow
Editor : Wazeh Rasheed Nadvi

بسم الله الرحمن الرحيم

السنة : ٤٦ العددان : ٢٣-٢٤ ٢٣/ ربيع الآخر و٨/ جمادى الأولى ١٤٢٦هـ ١-١٦ يونيو ٢٠٠٥م

السلوك الاستعماري مع العالم الإسلامي وعداء الإسلام المزمن يحول دون التفاهم

محمد الرابع الحسني الندوي

لقد ذكر الله تعالى في كلامه عن أتباع المسيحية القدامى ما يشير إلى أن أتباع عيسى عليه السلام هم أقرب مودة للمسلمين، وذلك بقوله ﴿لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا، ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى، ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون﴾ [المائدة: ٨٢] وذكر في هذه الآية أن أصحاب هذا الدين المسيحي يحملون قلوباً رقيقة، وعاطفة إنسانية، وحباً للكرامة أكثر من الآخرين من المنكرين للإسلام، وكان ثبت ذلك بما عامل به ملك الحبشة مع اللاجئين في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحبشة، وكذلك ما عامل به قيصر الروم عند ما ورد إليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في سلسلة كتبه التي أرسلها إلى ملوك البلاد المحيطة ببلاد الإسلام التي ،وكزها الجزيرة العربية، وكذلك ما وقع من قبول قادة القدس الشريف في زمن خليفة الرسول صلى الله عليه وسلم الثاني سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن يسلموا ولاية القدس إلى خليفة المسلمين برضى وسلام.

وهناك أحوال مختلفة وسلوك كريم من أبناء المسيحية الذين لم يسلموا، ولكنهم عاملوا معاملة سلمية إنسانية مع المسلمين، وكان رد المسلمين عليهم أكثر منها رحمة وإنسانية، حتى عند ما وقعت معركة دامية في حقبة النزاع عن الحكم بين المسلمين والمسيحيين، فكلما غلب المسلمون على المسيحيين كانت معاملتهم مع المغلوبين معاملة كريمة جداً، وما وقع عندما استرد السلطان صلاح الدين الأيوبي القدس من أيدي القوى المسيحية التي كانت مستولية عليها منذ تسعين سنة.

ويدل التاريخ الإسلامي أن المسلمين حملوا دائماً في قلوبهم عاطفة التقدير والاحترام لما ذكر الله تعالى به أبناء المسيحية القدامى من حملهم لعاطفة الرقة والرحمة، ولذلك أمثلة كثيرة عبر التاريخ الإسلامي الطويل، حتى في الحروب التي وقعت بين الفريقين رغم ما تحمله الحروب من طبيعة الشدة والضراوة والاصطدام الدموي إلى أن اعترف المنصفون من الكتاب المسيحيين أن سلوك السلطان صلاح الدين الأيوبي مع الأمراء والقادة المغلوبين في حربه معهم للقدس الشريف كان سلوكاً حسناً.

وإن أبناء المسيحية يدعون بعاطفة الرحمة وتعاليم السلام، ويذكرونها كأساس عمل ديني في الديانة المسيحية، ويذكرون من تعاليم عيسى عليه السلام أنه إذا ضرب شخص إحدى خديك فقدم خدك الأخرى بدلاً من أن تنتقم، ولكن أبناء المسيحية بعد تلك المدة التي عاصرت ظهور الإسلام وعهد محمد صلى الله عليه وسلم وخلفائه قد تنكروا على سلوكهم وأخلاقهم التي أثنى عليها القرآن الكريم، وساروا على طريقة اليهود والمشركين التي ذكرها القرآن الكريم بأنهم أشد عداوة للمسلمين مع أن اليهود والنصارى كليهما قد عرفوا عن طريق تعاليم كتابيهم التوراة والإنجيل، دلائل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم، والذي جاء به إنما يحل محل الدين الحق المنزل من الله تعالى الواجب اختياره للجميع، وأن عيسى عليه السلام قد بشر بمجيئه بعده، ولكن العصبية السلالية منعت اليهود من الاعتراف بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم، ولكن الأمر الذي هو أغرب شيء في هذا الصدد أن أبناء المسيحية أيضاً اتبعوا طريقة اليهود في معاداة الإسلام التي سلك اليهود طرقها عند بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم، وبعدها ضد الإسلام والمسلمين.

لقد رأينا أن أقلام الباحثين والمتعلمين من اليهود والنصارى قد نشطت في القرون الأخيرة في تشويه حسنات الإسلام والمسلمين، وعرض الحوادث والوقائع من سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفائه الكرام بطريقة فيها إساءة سمعة وتشويه واختلاق نتائج معكوسة، وأسوأ من ذلك أنهم اتخذوا هذا التشويه أسباباً يخدعون بها ضعفاء المتعلمين من المسلمين لتحريفهم الإسلام أو تشويه فهمهم حقائق الإسلام، وأدخلوا ذلك في مناهج التعليم والمعرفة في الجامعات ومراكز التعليم والتربية، فنشأت أجيال متعاقبة في الزمن الأخير، زرع أساتذتهم أصحاب النزعة الغربية في قلوبهم الشك والارتياب في تعاليم دينهم الإسلام، ولم يكتف هؤلاء بذلك، بل ساندتهم حكوماتهم في ترويج ذلك وإشاعته بوسائل سلطتها الاحتلالية في بلدان المسلمين، ثم إن هذه الحكومات خطت خطوات أخرى لتحطيم القوة المعنوية للإسلام في بلدان المسلمين في شعوبها، واستخدمت النار والدمار أيضاً لتحقيق مآربها في هذه البلدان.

ومن المؤسف جداً أن القادة الدينيين في كنائس "البلدان الغربية من بابواتها وغيرهم الذين كانوا رجال الحكم والسياسة في الغرب قد نفاهم قادة البلاد السياسيون من حياتهم السياسية والاجتماعية إلى جدران الكنائس وحصروا عملهم في كنائسهم وقد سكتوا عن اتجاه قادة البلاد المعاند للإسلام ومن الطبقة المثقفة المسيحية وأصحاب الحكم حتى بلغت جراءة أصحاب القوة والكتاب والمؤلفين إلى أعمال التحقير والتذليل والتدنيس لمقدسات الإسلام حتى الإهانة بهذا الكتاب المقدس القرآن الكريم التي قد حدثت حوادثها في الأيام الماضية، واحتج عليها المسلمون في مختلف ديارهم احتجاجاً شديداً، ولكن المؤسف أن هذا الاحتجاج لم يحرك ساكناً كبيراً لقادة الحكم المسيحيين، وهذا

البقية على ص ١٠

من شمائل المسلم

الأستاذ محمد صان الدين

لطيف كرقاف النسائم طيب ... تقي كماء المزن في النفس يُسكب
كريم كأنفاس الرياض شمائلا ... إلى فيئها تصبو النفوس وتقرب
سوي صريح القول ليس مراوغاً ... يخادع شفاف الضمير ويكذب
عفيف أبي النفس عند خصاصة ... وإن بات في كف الطوى يتقلب
على المال والأعراض يؤمن سطوه ... وهل يستتيح السطو مرء مهذب؟
وليس العفاف الحق عما تعافه ... ولكنه عما تحب وترغب
له وازع من نفسه متيقظ ... يقيه عثاراً أينما هو يذهب
وفي صدوق ليس يخلف وعده ... ولو مسه الضر الذي يتجنب
صبور على الأرزاء ليس بطائش ... يثور على الأحداث سخطاً ويغضب
فكل الذي يغشى الحياة مقدر ... فأين يفر المرء منه ويهرب؟
ترى في محيّاه الوديع بشاشة ... تنم عن القلب الطهور وتعرب
يقوم مع الأطيار يعبد ربه ... ويقعد إلى أرزاقه يتسبب
غيور حديد العزم ليس بخائر ... يخوض غمار الحرب لا يتهيب
إذا ما دعا داعي الجهاد رأيته ... كميًا على متن المنية يركب
ومن يشرق الإيمان بين ضلوعه ... فإن القوى في عزمه تتوثب
يسير على الغبراء عنوان دينه ... عبيراً من الأخلاق ينكو فيعجب
له في عيون الناس أروع صورة ... أثير لدى كل القلوب محبب
يقيس بمقياس الشريعة نفسه ... ويعقد إلى محرابها يتأدب
ومن يعتنق ديناً يلازم حدوده ... وينهض بما يدعو إليه ويوجب

درس من السنة

حاجة الأمة الإسلامية إلى الدعوة والرسالة أشد من حاجتها إلى المال

عبد الرشيد الندوي
الأستاذ محمد الحسني

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد.

قال النسائي في "فضائل القرآن" له رقم الحديث ١.

أخبرنا محمد بن رافع قال: حدثنا حسين بن محمد قال: حدثنا شيبان عن يحي قال: أخبرني أبو سلمة عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبث بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن، وبالمدينة عشراً.

تخريج الحديث

وأخرجه البخاري في المغازي رقم: ٤٤٦٤، وفي فضائل القرآن رقم: ٤٩٧٨، والطبراني في الكبير رقم: ١٠٧٢٦ وابن أبي شيبة في المصنف رقم: ١٨٣٩٥.

في السند

محمد بن رافع هو: القشيري ولاء، الزاهد الحافظ الثقة، روى عنه الجماعة سوى ابن ماجه، مات ٢٤٥هـ وحسين بن محمد هو أبو أحمد المؤدب المَرْوَذي، ثقة توفي ٢١٣هـ وشيبان هو ابن عبد الرحمن، و يحيى هو ابن أبي كثير، وأبو سلمة هو ابن عبد الرحمن.

شرح الحديث

إن الله - سبحانه وتعالى - نزل القرآن على رسوله محمد - صلى الله عليه وسلم - نجماً نجماً في مناسبات متفرقة حتى يكون أثبت في القلوب، وأهدى للأفئدة، وأيسر للحفظ والعمل، وأدعى إلى القبول، كما قال الله ﴿ وقالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا﴾ وقال: ﴿ وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا﴾

ويستفاد من ذلك أنه ينبغي في التعليم والتوجيه والإرشاد أن يراعى التدريج، ويؤخذ بالرفق والتنزل، فلا تُلقى على الطالب والمسترشد المسائل والعلوم بحيث يسأم ويمل وينفر من التلقي بالكلية، بل يُنتظر حتى إذا سنحت الفرصة، وبدت الحاجة، وتهيأ الجو، وتمهد الطريق، واستعدت الطبيعة للقبول ألقي عليه بقدر الحاجة وبالحكمة، فيصنع هذا العلم في القلوب صنيع الغيث في التربة الكريمة الطيبة، وقد قال الرسول - صلى الله عليه وسلم - : مثل ما بعثني الله من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير.. رواه البخاري عن أبي موسى رقم: ٧٩.

وقد روى البخاري في التوحيد رقم الحديث: ٧٣٧٢ عن ابن عباس رضي الله عنهما يقول: لما بعث النبي - صلى الله عليه وسلم - معاذاً إلى نحو أهل اليمن قال له: إنك تقدم على قوم من أهل الكتاب، فليكن أول ما تدعوهم إلى أن يوحدوا الله تعالى، فإذا عرفوا ذلك فأخبرهم أن الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم، فإذا صلوا فأخبرهم أن الله افترض عليهم زكاة في أموالهم، تؤخذ من غنيهم فترد على فقيرهم، فإذا أقروا بذلك فخذ منهم وتوقَّ كرائم أموال الناس.

وأما الإشكال بأن ما روي في هذا الحديث من مدة الوحي بمكة يخالف القول المشهور وهو ثلاث عشرة سنة، فيمكن الإجابة عنه بأن من قال مكث عشراً ألغى الكسر أو أخذ ما بعد فترة الوحي، و مجيئ الملك بـ(يا أيها المدثر) وقد قال ابن أبي شيبة برقم الحديث: ١٨٤٠

حدثنا يزيد بن هارون عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنزل عليه وهو ابن أربعين سنة، فأقام بمكة ثلاث عشرة وبالمدينة عشر سنين، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين.

وروى أيضاً رقم: ١٠٢٣٩ عن ابن عباس في قوله: " إنا أنزلناه في ليلة القدر" قال: رُفع إلى جبريل ليلة القدر جملة، فرفع إلى بيت العزة، جعل ينزل تنزيلا.

> أركان الحكمة
> الحكمة ثلاثة أركان.
> العلم والحلم والأناة.
> وآفاتها وأضدادها: الجهل، والطيش والعجلة.
> فلا حكمة لجاهل، ولا طائش ولا عجول.

إن الدور الذي تمر به الشعوب الإسلامية والشعوب العربية الإسلامية بوجه خاص يحتم علينا أن نفهم قيمة الرسالة وأهميتها في حياة الشعوب، لا سيما في حياة هذه الأمة، وذلك لأن عدم معرفتها أو الحط من شأنها يجعل هذه الشعوب فريسة المال، وإلى ذلك أشار النبي الكريم صلى الله عليه وسلم حين قال" لا الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتهلككم كما أهلكتهم".

إن المال مهما تضخم وتكدس، ومهما شاع وانتشر، لا يغني عن ذلك الفراغ المعنوي، الروحي، الفكري، الذي يؤدي إليه فقدان الدعوة، إنه لا يغني عن القلب وآفاقه، والفكر وفحاته، والضمير وتأملاته، والحب وبطولاته، إنه لا يغني عما وراء المشاهد المحسوس، والواقع الملموس، إنه لا يستطيع أن ينظر ما وراء المعدة، والشهوة، أو القوة والسيطرة.

إنه لا يستطيع أبداً، أن يحل محل الفكر الدقيق الحصيف، ويعوض عن الرأي السديد، والجرأة، والشجاعة، والبطولة، والإقدام، إنه يبني صرحه الشامخ الجميل على الرمل، يخاف عليه في كل لحظة، ويهدمه كل هزة.

المال لا يجبر كل كسر، ولا يسد كل عوز، ولا يملأ كل فراغ، إنه يجول ويصول في مجال ضيق محدود، هو مجال أسباب الرخاء، والراحة، والهناء، والغذاء، والكساء، والعلاج، والدواء، أما مجال القيادة الفكرية والسياسة، أما مكان العزة تحت الشمس، أما مكان التوجيه والإرشاد، ومكان التكوين، والإصلاح، والبناء، فهو غير مجال المال، فقد تعجز عنده الريالات، والجنيهات والشيكات، ولا تنفع فيه إلا العاطفة والقلب، والدعوة والرسالة، والهدف والغاية، والفكر والتأمل، والتصميم والعمل.

المال أساسه الدعوة، وقوته الرسالة، هو يستطيع أن يفعل الكثير، ويأتي بالمدهش العجيب إذا عجن بالدعوة، ومزج بالرسالة، وزكى بالأهداف الصالحة، والدوافع الخيرة، ﴿ومزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقربون﴾ [التطفيف: ٢٧-٢٨].

هذا هو المال المزكي، المال المطهر، المال المقبول عند الله، إن هذا النوع من المال - وحده - يقدر على إنشاء جيل جديد قوي، يملك جميع أسباب القوة، ويستطيع أن يصمد أمام الحوادث بفضل هذه الدعوة والرسالة، إن هذا المال لا يلهو به اللاهون، ولا يعبث به العابثون، لأنه أمانة الله في أعناقهم، إن كل ما يبنيه هذا المال يدوم أساسه، ويصلب عموده، وتحلو ثماره، ويصلب عوده، لأنه قام على أساس متين من الرسالة والدعوة، وعاش تحت ظلال الإيمان والقرآن﴿وآتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾ [النور: ٣٣] ﴿وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه﴾ [الحديد: ٧].

هذه الدعوة والرسالة هي حلم الأمة العربية المنشود، وهي الماء الزلال اشتدت إليه حاجتها، ويشفي غليلها.

وهي الدعوة الخالدة المنقذة التي تغدى بالمهج، والأرواح، والدموع، والدماء، الدعوة التي يطير بها الإنسان شوقاً، ويهتز بها طرباً، ويتفانى في سبيلها إيماناً وحنانا وحباً وهياماً، الدعوة التي تعيش في الإنسان، في رواحه وغدوه، وليله ونهاره، فلا يتحرر عنها في لحظة من لحظاته، أو يقدم لها - على أقل تقدير - شيئاً من التضحية والفداء كما ضحى الناس براحتهم وهنائهم - وأعوذ بالله من سوء المثال - من أجل أهداف مادية حقيرة تافهة لا خلاق لها في الدنيا والآخرة.

هذه الدعوة هو طريق الخلاص الوحيد من عذاب العبودية، والذل، والهوان، والفرقة، والانقسام، الذي تعانيه هذه الشعوب العظيمة المؤمنة منذ زمن بعيد.

فهل من مجيب؟.

رئيس الوزراء يؤلف لجنة لإعداد تقرير شامل عن الوضع الاجتماعي للمسلمين

صرح القاضي راجندر سجر رئيس اللجنة العليا لرئيس وزراء الهند التي ألفت لإعداد تقرير موسع عن أوضاع المسلمين في مجالات الاجتماع والاقتصاد والتعليم والتربية في الهند، بأن هذا التقرير يستعرض وضع المسلمين بشكل واضح، ولكن هذا التقرير لا يكون خاصاً بوضع المسلمين وإصلاحهم فحسب بل يكون تقريراً وطنياً مشتركاً، وبه يمكن أن يتجلى وضع المسيحيين والسيخ، والهندوس والطوائف الأخرى أيضاً، ويبرز وضعهم إلى جانب المسلمين خلال الدراسات المقارنة، وسوف تحاول اللجنة تقديم تقريرها في ظرف خمسة عشر شهرا قادما.

وقال القاضي سجر في مؤتمر صحفي: إن اللجنة تعمل على استقاء المعلومات والتفاصيل من الجمعيات الفدائية والكوادر المطالبة بحقوق النساء وممثلي المسلمين المعنيين بقضاياهم، وكذلك السلطات الرسمية المتصلة بقسم الرفاهية عن طريق عقد الاجتماعات وإجراء اللقاءات والمفاوضات معهم في جميع أنحاء البلاد على مستوى عال حتى يمكن تقديم تقرير شامل لوضع المسلمين بوضوح وجلاء منذ استقلال الهند لأول مرة، وسوف يتضمن ردوداً مقنعة على جميع التساؤلات التي لم تحظ بالجواب بعد، وناشد القاضي سجر أكبر عدد من الناس ولاسيما ممثلي أجهزة وسائل الإعلام التعاون في هذا الصدد.

وحاول القاضي سجر

البقية على ص ٨

كلمة الرائد:

القضاء على الإسلام ! حلم مزعج لن يتحقق أبدا

٢/الأخيرة

وما حدث ضد القرآن الكريم من خلال التحريفات بالأمس وما يحدث اليوم ، إنما هو سلسلة من تلك الإهانات وعملية الاستخفاف بشريعة الله تعالى التي عرفها التاريخ الإسلامي وسجلها بأبرز العناوين ، وذلك نتيجة للأحقاد والكراهية التي طبع عليها اليهود ومن على شاكلتهم ، ولكن الذي يجرح قلب المؤمن هو أن هذا الواقع يأخذ اليوم طابعاً سياسياً لسياسة رخيصة تعتمد عليها الدول الكبرى إزاء الإسلام وتعاليمه ، ولم تعد في ذلك دوافع دينية تبعث المرء على الانتصار لنظراته الدينية والمذهبية فقط ، إنما الغرض الأصيل من ورائه تثبيط همة المسلم في مجال الدعوة إلى الإسلام وتزييف القيم الخلقية التي تدعو إلى الاقتناع بالحياة الإسلامية والحضارة الإيمانية التي تفيض حيوية ونشاطاً وقوة على مدار الأيام والليالي ، ورغم التطورات العلمية والتقنية الحديثة التي يواجهها الإنسان في مسيرة الحياة المعاصرة .

معلوم أن معارضي الإسلام في كل زمان بذلوا جهوداً جبارة في سبيل إطفاء ذلك النور الذي يتلألأ في كل حرف من كتاب الله تعالى ويسعى بين أيدي المؤمنين وبأيمانهم ، فتارة أدخلوا فيه تحريفات ودسوا فيه ما لا يمت إلى نور القرآن ورسالته بأي صلة ، وأخرى غيروا مفاهيم الكتاب وقللوا قيمة بالإيمان ببعض الأجزاء والكفر ببعض آخر ، وقد أشار إليه كتاب الله تعالى بقوله : ﴿ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ • وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ • فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا • وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ • يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ ﴾

هم يعرفون في ضوء الحقائق العلمية أن جهودهم السلبية نحو تغيير الإسلام وشريعته ، لن تتكلل بالنجاح ، ما كان القرآن الكريم موجوداً في أيدي المسلمين وصدورهم بشكله الحقيقي ، وما عرفه التاريخ العلمي والسياسي من الصدع بواقع هذا الفشل ، وإثارة العواطف واستفزازها في سبيل الرفض والأنانية ، وإطفاء نور الله من خلال الآيات القرآنية أظهر من أن يخفى ، أليس ما وقع في البرلمان الإنجليزي منذ مدة لا بأس بها ، من إعلان أحد الأعضاء أن القرآن ما دام موجوداً في حياة ومجتمع المسلمين ، تبوء الجهود كلها بالفشل الذريع في مجال تغيير العقلية وتحوير الفكر الحضاري الذي يلتزم به المسلمون ، وهو بذلك أشعل العواطف ضد كتاب الله ، وطلب من أتباعه أن لا يدخروا وسعاً في مجال التحريف والتغيير ، فذلك هو السبيل الوحيد الذي يؤدي إلى الانتصار على الحضارة الإسلامية ، وتفنيد شريعته بطريق دائم .

" وقد تركزت الجهود الفاشلة على هذه النقطة بألوان من الأساليب العفنة ، وبكل صراحة ماكرة قائلة : إن التغلب على الإسلام وتشويه حضارته وشريعته لا تتسنى ما لم تحرج هيبة كتاب الله من حياة المسلمين وما لم تتقلص أهميته في عيونهم ، فكل ما يصور من عملية في هذا الفلك ، يدعو جميع الفئات المادية إلى الإسهام فيه بكل ما أمكن ، من المساعي

والله سبحانه وتعالى يقول :

﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ • وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ • وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل .

سعيد الأعظمي

أضواء على الصحافة الهندية الإنجليزية

عرض: إقبال أحمد الندوي القاسمي الفاروقي

نريندرا مودي يطالب باستخدام التقنيات الجديدة للدفاع عن المناطق الساحلية للبلاد

أخبرت صحيفة THE PIONEER في عددها الصادر في ٢٥/ مايو ٢٠٠٥م أن كبير وزراء غجرات نريندرا مودي أكد على ضرورة استخدام تقنية دفاعية متطورة لمناطق الهند الساحلية مثيراً لقضية سوء استخدام المناطق الساحلية لمثل أعمال التهريب و النشاطات المعادية للبلاد بصورة متزايدة .

و قال نريندرا مودي للصحفيين على نهاية اجتماع مجلس مناطق البلاد الغربية في مومبئي " إن هذه القضية بحاجة إلى المناقشة و البحث فيها " .

و حضر في هذا الاجتماع الذي انعقد في دار الضيافة الحكومية شيادري ، تحت رئاسة وزير الداخلية شبو راج باتيل ، كل من كبير وزراء مهاراشترا و لاس راؤ ديش مكهـ ، و حاكم ولاية غوا ابس ايم جامير بجانب كبير وزراء غجرات نريندرا مودي .

و بعد نهاية الاجتماع قال نريندرا مودي و هو الذي أثار قضية سلامة السواحل : " إن قضية مراقبة السواحل لا ينبغي أن تعامل كقضية إقليمية ، و إنما هي قضية قومية ، و على الحكومة المركزية أن توفر لها الموارد المالية، و لا يكفي منها تقديم النقود بمقدار ما يمكن به شراء سفينة أو سفينتين للولايات فحسب" .

و بحث هذا الاجتماع الإقليمي الذي نوقشت فيه قضية التعاون السري الدقيق فيما بين الولايات الغربية الهندية تبادل الاستخبارات و المعلومات أيضا فيما بين الولايات الغربية لتحسين وضع القانون و النظام فيها . و نظرا إلى تزايد التحديات و تضافرها في عالم الجرائم اقترح مودي بتشكيل كادر مركزي خاص للمخابرات ، و أكد على ذلك قائلا إن عالم الجرائم يتسع و يمتد يوما فيوما ، فنحن بحاجة إلى تشكيل كادر للمخابرات ، يدرب موظفوها تدريبا خاصا على تربية رجال ذوي قوة خاصة في البلاد .

و قال كبير الوزراء مودي أمام رجال الشرطة الموجودين ان الوحدات تعين في الجوانب الاستخبارية و كثير منها يعتبر تعيينها تعيينا عقابيا .

كتاب جديد على العملات القديمة

أفادت صحيفة THE HINDU في عددها الصادر في ٢٣/ مايو ٢٠٠٥م أن كتاباً جديداً على عملات راجستهان القديمة استرعى انتباه الناس إلى المظاهر و الأشكال التاريخية لتداول العملات و استخدامها في عهد حكومة الراجبوت ، و قدم تفاصيل العملات التي تم سبكها في دور الضرب الملكية لجيبور و سواني مادهوبور في الفترة ما بين ١٧٤١ م إلى ١٩٢٣م ، إن هذا الكتاب قام لأول مرة بوضع قائمة لسائر العملات الذهبية و الفضية ، التي يبلغ عددها ٢٣١ عملة ، و التي تم سبكها في المدة المذكورة، و ذلك لإفادة الباحثين و الدارسين .

إن كبيرة وزراء راجستهان السيدة واسوندهرا راجي قامت بتدشين كتاب راجستهان كي براجين سكي (عملات راجستهان القديمة) نشره جواهر كلا كيندر (مركز جواهر للفنون) في مقرها الحكومي في جيبور في حضور وزير السياحة و الفن و الثقافة الإقليمي المستر أوشابناتي ، و قال مؤلف الكتاب ظفر الله خان بهذه المناسبة : " أرجو أن الكتاب سيقدم إلى القراء معلومات واسعة و شاملة حول العملات ، كما يزودهم بمعلومات أساسية موثوق بها عن الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية للعهد الماضي" .

و قال المستر خان الذي هو مراقب الحلقة في قسم الآثار القديمة و المتاحف للحكومة الإقليمية : " إن فهارس العملات المرتبة على ترتيب الأبواب و الفصول في كتابه سوف تساعد الباحثين في فهم تطور العملات و تقدمها تدريجيا في الحياة العامة و فهم الأهمية المتعلقة بهذه العملات كعلامات للقوة و النفوذ في عهد الحكام الماضين" .

و يشمل الكتاب ايضا البحث التحقيقي للمستر ظفر الله خان حول PUNCH-MARK COINS" " التي منقوش عليها - كما يدعي المستر خان - أصابع الآلهة راما ، و سيتا ، و لجهمن ، و هنومان ، و بقدر زمن هذه العملات بكونه نحو ٦٠٠ قبل الميلاد ، و يرى انها اقدم العملات الموجودة في البلاد.

تقرير مشتمل على ٤٢ صفحة لحكومة U.P.A يلقي الضوء على الخطوات التمهيدية الأولى للحكومة

نشرت صحيفة THE STATESMAN في عددها الصادر في ٢٣/ مايو ٢٠٠٥م أن رئيس الوزراء الدكتور منموهن سنغ قام بمنح الإذن الرسمي بنشر كتيب يحتوي على ٤٢ صفحة و يلقي الضوء على الخطوات الأولى التي اتخذتها الحكومة الائتلافية المتقدمة في السنة الأولى منذ إنشائها، و قام الدكتور منموهن سنغ بتدشين الكتيب و قدمه إلى رئيسة الحكومة سونيا غاندهي .

يلقي هذا الكتيب الضوء على الخطوات التي اتخذتها الحكومة على الجبهات الداخلية و الخارجية سواء بسواء ، و قرئت على المشتركين في المجلس رسالة من رئيس الوزراء قال فيها و هو يعرض لمهمة حكومة NDA " الهند تزدهر " : " نحن نريد أن تزدهر الهند و تتقدم ، و لكن لا بد أن تزدهر الهند للجميع " .

و الوثيقة المذكورة تعتبر علامة للحكومة تطلق لها العنان في إطارها و التنويه بها ، فجاء فيها : " إن بعض الحكومات في الماضي لم تراقب مراقبة دقيقة على اتخاذ الخطوات و فعالية الأدوات و الوسائل و الإيفاء بالوعود التي وعدتها في بياناتها الرسمية كما فعلت حكومة UPA " .

و قالت الوثيقة عن تحديات السنة الثانية : " إن حكومة UPA سوف تجعل هذه الوعود و العهود كلها في نمو اقتصادي قوي و طويل المدى مؤسساً على العدل و الإنصاف و الفعاليات، و ترفيه سائر الطبقات للمجتمع " .

و ألقى الكتيب ضوءاً تفصيلياً على مبادرات الحكومة لمناطق الهند القروية ، و ذكرت ٢١ خطوة على الأكثر التي اتخذتها الحكومة للمناطق القروية ، و تتضمن هذه الخطوات التقدم نحو اعتماد زراعي و إعداد المشاريع لتوفير المياه الصالحة للشرب و الكهرباء في القرى و الأرياف ، و ذلك جزء من برامج إصلاح الفلاحين و أعمالهم .

نظرة مؤمن واع إلى المدنيات المعاصرة الزائفة

(٢/الأخيرة)

إن نظرة ربعي بن عامر لم تكن تختلف عن نظرتنا إلى طائر مدلل في قفص ذهبي، أو إلى كلب مدلل عند سيد أوربي، وذلك كله لأنه كان كبير الاعتزاز بالعقيدة التي آمن بها، وبالدعوة التي حملها، وبالشخصية التي ملكها، وبالرسالة التي اضطلع بها، وبالقرآن الذي درسه وشغف به، وأحبه، إنه كان معتزاً بالمعاني وبالقيم وبالحقائق التي هي أسمى من تلك الزخارف والمظاهر، فلم تبهره هذه المدنية، ولم تسحره مفاتنها، إنه كان يعرف أن "رستم" ولو كان قائد قواد الفرس، يعبد النار، ثم إنه يعبد نفسه، كما أنه يعبد سيده، ويعبد عاداته.

وليست القضية قضية "رستم" أو قضية قائد من القواد، أو أمير من أمراء الفرس، بل هذا هو الشأن مع سيدهم جميعاً، مع الإمبراطور يزدجرد، إنه كان يعرف أنه عبد لعاداته، أو عبد لعبيده، لا يستطيع أن يتحرك إلا بهم، ولا يستطيع أن يصول ويجول إلا على أكتافهم، إنه ليس إنساناً حراً، بأي معنى من معاني الكلمة، بل هو إنسان استعبدته الشهوات، واستعبدته العادات، واستعبدته الأعراف، واستعبدته المظاهر، واستعبدته النفس الأمارة بالسوء، واستعبدته اللذات الجسدية الحسية، والمطالب الحيوانية الحقيرة.

أنتم تعرفون أن الإمبراطور "يزدجرد" هو ثاني الإمبراطورين العظيمين اللذين تورعا العالم المتمدن المعمور: كسرى إيران، وقيصر الروم، وقد انتهت بي دراستي الحديثة للتاريخ المعاصر للفتح الإسلامي، إلى أن إمبراطورية الفرس كانت تفوق الإمبراطورية البازنطينية، كانت أوسع منها، وكانت ولايات من الهند تحت حكم الإيرانيين، منها ولايات موغلة في الهند، ولكن هذا الإمبراطور العظيم قد روى عنه التاريخ أنه لما هرب من عاصمته "المدائن" ناجياً بنفسه، وكان في حالة اللجوء، والفرار، حمل معه ألف طاه(طباخ) هل تصدقون ألف طباخ، وألف مغن، وألف قيم للصقور، والنمور ثم كان يقول: ياويل نفسي! إنني لم آخذ معي إلا هذا العدد القليل من الأعوان ومن الخدم والحشم، وكان يقول: أنا أستحق الرحمة والرثاء، فهل يعد هذا الرجل رجلاً حراً سعيداً، صاحب شخصية، وصاحب إرادة، ثم إنه لما لجأ إلى عجوز فقيرة، وقدمت له الطعام، وهي ترثي له، وقد توسمت فيه الملك والشرف، قال: لا أستطيع أن أستسيغ هذا الطعام حتى يغنى لي.

إلى هذه النقطة وصلت عبوديتهم، ووصل رقهم، ووصل خضوعهم للعادات القاهرة، إنه لم يكن يستطيع أن يتناول طعاماً وهو في حاجة إلى الطعام، حتى يغني له المغنون، أما من غير أغنية، فهو غير قادر على أن يتناول الطعام.

ونذكر أن "الهرمزان" ملك الأهواز، وأحد كبار وأمراء الفرس - لما أسر - وجاء إلى سيدنا عمر رضي الله عنه في المدينة، وكان - رضي الله عنه - نائماً في المسجد متوسداً برنسه، فاستيقظ بالجلبة، ودار الحوار بينه وبين عمر - رضي الله عنه - وشعر "الهرمزان" بالعطش فطلب الماء، فأتي به في قدح غليظ، فقال: لو مت عطشاً لم أستطع أن أشرب في مثل هذا، فأتي به في إناء برخاء، فشرب.

وتنبه أمير المؤمنين أصحابه على ذلك، وحثهم على الحمد لله تبارك وتعالى، والشكر على نعمة الإسلام، الإسلام الذي حررهم من هذه العبوديات، ومن هذه الأصنام التي يتحتها الإنسان بنفسه، ثم يفرضها على نفسه، ويقول إبراهيم عليه السلام، "أتعبدون ما تنحتون" وهذه عادات وأعراف إنما نصنعها نحن ونتفق عليها، إنه لا يعتبر الإنسان شريفاً إلا إذا سكن في كذا من البيوت، ولبس كذا من اللباس وظهر في المظهر الفلاني، وكان له من الأثاث والرياش كذا، وكذا، وإن الفرس في العصر الذي نتحدث عنه، كانوا يعيرون الرجل الكبير الذي لا تبلغ قيمة قلنسوته مائة ألف، بمن بلغ نصف الشرف كانت قيمة قلنسوته خمسين ألفاً، وكانت منطقة كبرائهم تقوم بخمسين ألفاً.

وهذه الأعراف والمثل كلها من مخترعات الناس التي (ما أنزل الله بها من سلطان) أليست هذه المدنية الأوربية مجموعة من الأعراف المصطنعة والقيود المزورة، والمصطلحات الموضوعة، والالتزامات التي التزمها الأوربيون ومن قلدهم، ما هو مصدرها، ومن أين جاءت هذه الالتزامات التي التزموها؟ وقد خضعنا لتأثير هذه الحضارة وابتعدنا عن الطبيعة والتقشف الذي عرف به العرب، وحث عليه المربون للأمة الإسلامية، كعمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وكان ربعي بن عامر بنظره البعيد، وبإيمانه القوي وعلمه العميق، وإن كان قصير النظر في عين كثير من الذين يدعون العلم والمدنية، ينظر إلى هذه الالتزامات التي التزمها الفرس كقيود وأغلال، وأطواق وأسفاد، وهو لا يعرف منها إلا قليلاً، ولكن الذي عرفه كان كثيراً، وكان كافياً للشهادة، وبذلك استطاع أن يقول: "الله ابتعثنا لنخرجكم من ضيق الدنيا إلى سعتها" أيها الفرس! لا تغرنكم أنفسكم، ولا تخدعنكم هذه البهرجة، لا تخدعنكم هذه المظاهر الجوفاء، أنتم تعيشون في قفص، والقفص قفص وإن كان من ذهب، القفص قفص وإن كان من زجاج، القفص قفص وإن كان واسعاً سعة المدينة، ولكنه قفص، ما هو السجن، لماذا يسمى سجناً؟ ألا يكون واسعاً، ألا تكون فيه الغرف، الغرف التي قد لا يوجد مثلها في بيوت كثير من أوساط الناس، لكنه سجن على كل حال، وليس منا من يريد أن يعيش في السجن، مهما توفرت فيه أسباب الراحة والرفاهية، ومهما اتسع وانفسح، وكانت فيه حدائق وبرك، ومتاجر ومنتزهات.

إن هذا العربي المسلم الواعي الذي كان بعيداً عن كل ظل من ظلال ما نسميه اليوم، "مركب النقص" ومن كل شبح من أشباح الانهزامية، وفقدان الثقة، لو عاش إلى هذا العصر، لنظر إلى المدنية الغربية، والمدنية الباذخة التي يعيشها العرب، والمسلمون في كثير من بلادهم، لنظر إليها بنفس النظرة التي نظر بها إلى المدنية الإيرانية، والمدنية الرومانية، ولرثى لأهلها كما رثى للفرس والروم، وتمنى أن يخرجهم من ضيق الدنيا إلى سعتها، كما تمنى ذلك للفرس والروم.

كان هذا العربي يتنعم بالحرية التي عرفه بها الإسلام، فنقله من دنيا ضيقة محدودة خانقة: دنيا العدة والمادة، ودنيا الشهوات والأغراض، ودنيا العبودية والاستعباد، ودنيا الحياة الفانية الزائلة المكدرة بالهموم والأمراض، والأحزان والآلام، إلى دنيا واسعة غير محدودة، إلى دنيا اليقين والإيمان، إلى دنيا القلب والروح، والإيثار والمواساة، والعدل والمساواة، والعطف والرحمة، والطيب والصفاء، والخلود والبقاء، دنيا لا كدر فيها ولا فساد، ولا خوف فيها ولا حزن، إنه كان يتمتع ببهذا النعيم الذي حرمه الفرس والرومان في وقت واحد، فكان ينظر إلى مدنية الفرس والروم وحياتهم كقفص ضيق يختنق فيه الإنسان الحر الكريم، المؤمن الواعي كما تختنق السمكة إذا أخرجت من الماء، ووضعت على فراش وثير ناعم أو في علبة ذهبية مزخرفة.

هذه نظرة أعرابي مسلم، فكيف نظرتنا نحن أيها الإخوان المثقفون، أيها المعلمون الكبار، يا أساتذة الجامعات يا موجهي التربية والتعليم، يا حملة الأقلام، يا سائحون في أوربا! كيف نظرتنا إلى المدنية المعاصرة الزائفة، هل هناك نسبة بين نظرة ذلك الأعرابي الذي لا ثقافة له، والذي لم يعرف العالم مثلما عرفنا، ولم يدرس التاريخ مثلما درسنا، ولم يعرف تجارب الأمم مثلما عرفنا، ولم يقرأ الفلسفات ولم يتعمق فيها كما تعمقنا، هذه نظرة رجل من العرب ملأه رسول الله ﷺ وملأه الإسلام ثقة واعتزازاً وإيماناً وشجاعة، واحتقاراً للدنيا ومعرفة للحقيقة، كان يستطيع أن يقول لأكبر قائد في العالم المعاصر "رستم" الذي كان اسمه يخلع القلوب، وكان بعد كسرى، وفوق كل قائد وأمير في فارس، كان يستطيع أن يقول له وبصوت ملؤه التحكم والتبهكم: أنا أرثي لك يا رستم، أنت في الشقاء، وأنت في ضيق من الدنيا، ونحن العرب المسلمين الذين أبدانهم نصف عارية، والذين أجفان سيوفهم بالية وثيابهم مرقعة، ونعالهم مخصوفة، نحن نعيش في الجنة وأنت تعيش في جهنم.

ما الذي حمله على هذا القول، القول الجريء القوي، الكلمة المدوية المجلجلة؟ إنما هو إيمانه وثقته بشخصيته، وبفضل رسالته والتعاليم التي أكرمه الله بها، فكم منا أيها الإخوان! قولوا لي بصراحة، كم منا في جامعاتنا، وفي مكاتبنا، وفي مكتباتنا، وكم منا في أدبنا، وفي شعرنا، وفي صحافتنا، من يستطيع أن يخاطب أوربا أو أمريكا، يعيش على فتات مائدتنا، نحن الذين يغذونهم، فلو لا هذا النفط الذي يفيض من جزيرتكم، لما كان لأمريكا، ولما كان لأوربا هذه الصولة، الأوربي الذي أفلس في إيمانه وفي خلقه، وفي شخصيته، وهو الآن محاب بالجذام الخلقي، وبذلك دخلت حضارته في دور التفسخ والتعفن، وهو لا يعرف لها علاجاً ولا يملك لها زماماً، تاجر مرتزق، مستأثر مستغل، تنكر للمسيحية قبل مدة طويلة، فانقطع آخر خيط كان يربطه بالسماء والنبوات والأخلاق، بل بالعكس ننظر إليه نظرة تمجيد وإجلال، نظرة تقديس وتأليه، ونحتقر نفوسنا وحضارتنا، ومثلنا وديننا، أمام حضارته ومثله، ونذوب أمامه كما يذوب الندى أمام الشمس، والشمع

البقية على ص ٩

العلامة السيد أبو الحسن علي الحسني الندوي

أدب أهل القلوب

-١٣-

بشر الحافي
١٥٠ - ٢٢٧هـ

هو أبو نصر بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان بن عبد الله المعروف بـ" بشر الحافي"، كان من كبار الصالحين، وأعيان الأتقياء المتورعين، وأصله من "مرو"، وسكن "بغداد"، وإنما لقب بالحافي، لأنه جاء إلى إسكاف يطلب منه شسعاً لإحدى نعليه، وكان قد انقطع، فقال له الإسكاف: ما أكثر كلفتكم على الناس! فألقى النعل من يده و الأخرى من رجله، وحلف بأن لا يلبس نعلاً بعدها.

ويحكى أنه أتى باب المعافي بن عمران، فدق عليه الحلقة، فقيل :من؟ فقال: بشر الحافي، فقالت بنت من داخل الدار: لو اشتريت نعلاً؟ بدانقين لذهب عنك اسم الحافي.

وسبب توبته أنه أصاب في الطريق قرطاساً فيه اسم الله تعالى مكتوب، وقد وطئته الأقدام، فأخذه ونزل إلى النهر وغسله، وكان لا يملك من الدنيا إلا درهماً فيه خمسة دوانق، فاشترى بأربعة دوانيق مسكاً، وبدانق ماء ورد، فطيب القرطاس وجعله في حائط، فرأى في النوم، كأن قائلا يقول له: يا بشر! طيبت اسمي لأطيبن اسمك في الدنيا والآخرة، فلما تنبه من نومه تاب.

ويقول ابن الجوزي:

"رحل بشر الحافي في طلب العلم إلى مكة، والكوفة، والبصرة، وسمع من وكيع، والمعافى بن يونس، وشريك بن عبد الله، وأبي معاوية، وأبي بكر بن عياش، وحفص بن غياث، وإسماعيل بن علية، وحماد بن زيد، ومالك بن أنس، وأبي يوسف القاضي، وابن المبارك، وهشيم، والمعافي بن عمران، والفضيل بن عياض، وأبي نعيم، غير أنه لم يتصد للرواية، فلم يضبط عنه من الحديث إلا اليسير".

وحدث عنه أحمد الدورقي، ومحمد بن يوسف الجوهري، ومحمد بن مثنى السمسار، وسري السقطي، وعمر بن موسى الجلاء، وإبراهيم بن هانئ النيسابوري، وخلق سواهم.

ويقول ابن خلكان: كان لبشر ثلاث أخوات، وهن مضغة، ومخة، وزبدة، وكن زاهدات عابدات ورعات، وأكبرهن مضغة ماتت قبل موت أخيها بشر، فحزن عليها بشر حزناً شديداً، وبكى بكاء كثيراً، فقيل له في ذلك فقال: قرأت في بعض الكتب أن العبد إذا قصر في خدمة ربه سلبه أنيسه، وهذه أختي مضغة كانت أنيستي في الدنيا.

قال عبد الله بن أحمد ابن حنبل: دخلت امرأة على أبي فقالت له: يا أبا عبد الله إني امرأة أغزل في الليل على ضوء السراج، وربما طفئ السراج فأغزل على ضوء القمر، هل علي أن أبين غزل السراج من غزل القمر، فقال لها أبي: إن كان عندك بينهما فرق فعليك أن تبيني ذلك، فقالت له: يا عبد الله أتبين المريض هل هو شكوى؟ فقال: إني أرجو أن لا يكون شكوى، ولكن هو اشتكاء إلى الله تعالى، ثم انصرفت.

قال عبد الله: فقال لي أبي: يا بني ما سمعت إنساناً قط يسأل عن مثل ما سألت هذه المرأة اتبعها، قال عبد الله: فتبعتها إلى أن دخلت دار بشر الحافي، فعرفت أنها أخت بشر، فأتيت أبي فقلت له: إن المرأة أخت بشر الحافي، فقال أبي: هذا والله هو الصحيح، محال أن تكون هذه المرأة إلا أخت بشر الحافي.

وقال عبد الله أيضاً: جاءت مخة أخت بشر الحافي إلى أبي فقالت: يا أبا عبد الله رأس مالي دانقان أشتري بهما قطناً فأغزله وأبيعه بنصف درهم، فأنفق دانقاً من الجمعة إلى الجمعة، وقد مر الطائف ليلة ومعه مشعل فاغتنمت ضوءه، فعملت أن لله تعالى في مطالبة، فخلصني من هذا خلصك الله، فقال أبي: تخرجين الدانقين، ثم تبقين بلا رأس مال حتى يعوضك الله خيراً منه، قال عبد الله: فقلت لأبي: لو قلت لها حتى تخرج رأس مالها، فقال: يا بني سؤالها لا يحتمل التأويل، فمن هذه المرأة؟ فقلت: هي أخت بشر الحافي، فقال أبي: من هنا أتيت.

قال إبراهيم الحربي:

"ما أخرجت بغداد أتم عقلاً من بشر، ولا أحفظ للسانه، كان في كل شعرة منه عقل، وطئ الناس عقبه خمسين سنة ما عرف له غيبة لمسلم، ما رأيت أفضل منه"

ويقول:

" لو قسم عقل بشر على أهل بغداد صاروا عقلاء".

وقيل لأحمد: مات بشر قال: مات والله وماله نظير".

جاء رجل إلى بشر فقبله وجعل يقول يا سيدي أبا نصر، فلما ذهب قال بشر لأصحابه: رجل أحب رجلاً على خير توهمه، لعل المحب قد نجا، والمحبوب لا يدري ما حاله.

توفي في محرم سنة سبع وعشرين ومائتين (٢٢٧هـ)

أقواله

"غنيمة المؤمن غفلة الناس عنه وإخفاء مكانه عنهم".

"لقد شهرني ربي في الدنيا فليته لا ينطحني في القيامة، ما أقبح بمثلي يظن في ظن ، وأنا على خلافه، إنما ينبغي لي أن أكون أكثر ما يظن بي، إني أكره الموت وما يكره الموت إلا مريب، ولولا أني مريب لأي شيء أكره الموت".

قال رجل لبشر: مالي أراك مغموماً، قال: مالي لا أكون مغموماً، وأنا رجل مطلوب".

وقال:

"إن الجوع يصفي الفؤاد ويورث العلم الدقيق، طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعد غيب لم يره"

"حادثوا الآمال بقرب الآجال"

"عقوبة العالم في الدنيا أن يعمى بصر قلبه"

"من طلب الدنيا فليتهيأ للذل".

"أدوا زكاة الحديث، فاستعملوا من كل مائتي حديث خمسة أحاديث"

"لا ينبغي أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر إلا من يصبر على الأذى".

"لو تفكر الناس في عظمة الله لما عصوا الله".

"عز المؤمن استغناؤه عن الناس، وشرفه قيامه بالليل".

"انظر خبزك من أين هو ولا تعرض للنار".

ويقول عن العلم وطلبه:

"إذا لم يعمل به فتركه أفضل، والعلم هو العمل، فإذا أطعت الله علمك، وإذا عصيته لم يعلمك".

"الصبر هو الصمت، والصمت من الصبر، ولا يكون المتكلم أورع من الصامت، إلا رجل عالم يتكلم في موضعه، ويسكت في موضعه".

"لا تعط شيئاً لمخافة ملامة الناس"

"اكتم حسناتك كما تكتم سيئاتك".

"إذا أعجبك الكلام فاصمت، وإذا أعجبك الصمت فتكلم"

"من حرم المعرفة، لم يجد للطاعة حلاوة، ومن لا يعرف ثواب الأعمال ثقلت عليه في جميع الأحوال، ومن زهد في الدنيا على حقيقة كانت مؤنته خفيفة، ومن وهب له الرضا فقد بلغ أفضل الدرجات، والمؤمن إذا عاش حزيناً ولم يرد القيمة، أفضل من الراضين عن الله"

وله أبيات، ومما ينسب إليه:

وليس من يروق لي دينه
يغرني يا صاح تبريقه
من حقق الإيمان في قلبه
يوشك أن يظهر تحقيقه

ويقول:

أقم بالله لوضح النوى
وشرب ماء القلب المالحة
أعز للإنسان من حرصه
ومن سؤال الأوجه الكالحة
فاستغن باليأس تكن ذا غنى
مغتبطاً بالصفقة الرابحة
اليأس عز والتقى سؤدد
ورغبة النفس لها فاضحة
من كانت الدنيا به برة
فإنها يوما له ذابحة

ويقول:

خلت الديار فسدت غير مسود
ومن الشقاء تفردي بالسؤدد

ويقول:

قطع الليالي مع الأيام في حلق
والنوم تحت رواق الهم والقلق
أحرى وأعذر لي من أن يقال غداً
إني التمست الغنى من كف مختلق
قالوا رضيت بذا قلت القنوع غنى
ليس الغنى كثرة الأموال والورق
رضيت بالله في عسري وفي يسري
فلست أسأل إلا واضح الطرق

نموذج من رسائله

يقول علي بن خشرم: كتب إلي بشر بن الحارث أبو نصر:

" إلى أبي الحسن علي بن خشرم: السلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد! فإني أسأل الله أن يتم ما بنا وبكم من نعمة، وأن يرزقنا وإياكم الشكر على إحسانه، وأن يميتنا ويحيينا، وإياكم على الإسلام، وأن يسلم لنا ولكم خلقاً من تلف، وعوضاً من كل رزية، أوصيك بتقوى الله يا علي، ولزوم أمره، والتمسك بكتابه، ثم اتباع آثار القوم الذين سبقونا بالإيمان، وسهلوا لنا السبل فاجعلهم نصب عينيك، وأكثر عرض حالاتهم عليك تأنس بهم في الخلاء، ويغنوك عن مشاهدة الملأ، فمثل حالهم كأنك تشاهدهم، فمجالسة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أوفق من مجالسة الموتى، ومن يرقب منك زلتك وسقطتك إن قدر عليها فإن لم يقدر عليها جعل جليساً أن رآه عندك عيبك فرماك بها لم يره الله منك، واعلم علمك الله الخير، وجعلك من أهله، أن أكثر عمرك فيما أرى قد انقضى، ومن يرضى حاله قد مضى، وأنت لاحق بهم، وأنت مطلوب ولا تعجز طالبك، وأنت أسير في يديه، وكل الخلق في كبريائه صغير، وكلهم إليه فقير، فلا يشغلك كثرة من يحبك، وتضرع إليه تضرع ذليل إلى عزيز، وفقير إلى غني، وأسير لا يجد ملجأ ولا مفراً يفر إليه غنا، وخائف مما قدمت يداه، غير واثق

البقية على ص ٧

محمد واضح رشيد الندوي

بقية السلف الشيخ أبرار الحق في ذمة الله

عبد الله محمد الحسني الندوي

إنه اشتهر على ألسنة الناس أن هذا العهد هو عهد العلم وعهد العقل، ولكن الأحاديث الصحيحة التي نطق بها لسان النبوة وتنبأ بها ما هو آت في العهود الأخيرة، تخبر أن هذا العهد في الحقيقة هو عهد الجهل، وعهد الهرج، لأنه جاء أن العلم يرفع، وبكثر القتل، رغم أنه يرى كل شخص أن المكتبات تكدست فيها الكتب وتصاعدت، والجامعات كثرت وانتشرت، وتوسع نطاقها، والمخطوطات التي لم تر النور منذ القرون حتى لم يحلم بها سلفنا أصبحت مطبوعات ومنشورات في مكتبات العالم، وفي أيدي الناس، ودخلت هذه الذخائر العلمية في الكمبيوتر، يتناولها كل من هب ودب، ويتلاعب بها مثل كرة القدم، فهذه الكثرة تدل على القلة، وهذا التوسع في العلوم والفنون يدل على عدم التعمق والتضلع، وعلى عدم الرسوخ، وإليه أشار النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال"إن الله لا ينزع العلم بعد أن أعطاكموه انتزاعاً، ولكن ينتزعه منهم مع قبض العلماء، فيبقى ناس جهال يستفتون فيفتون برأيهم فيضلون ويضلون"(رواه البخاري).

فهؤلاء العلماء الذين حملوا هذا العلم من العدول، ورسخت فيه أقدامهم، فيلغوه إلى أهله، لم يكونوا من الدكاترة وحاملي الشهادات العليا، التي يتنبل بها أصحاب الكراسي والمناصب، بل إنما أسانيد متصلة من عالم إلى عالم يقوم بالإجازة فيها، فهي كلمة ينطق بها الأستاذ، فيتصدى للدرس والإفادة تلميذه أنها هي الشهادة الحقيقية الصادقة، هذا هو العلم الذي أشارت إليه الآيات والروايات ﴿ إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾، ﴿هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ﴾، ﴿ إنما يتذكر أولو الألباب ﴾، "العلماء ورثة الأنبياء" "فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم"

لأن العلم لب ومخ، خشية وتقوى، إيمان ويقين، وخشوع وخضوع، وفوز وفلاح في الدنيا والآخرة، ليس العلم قشور وحروف، كبر وأنانية، منصب وجاه، وجمع المال والوصول إلى الشهادات ثم إلى الشهوات.

فهذا العلم يتعلق بالنفوس الطاهرة، والأرواح الطيبة، ولا علاقة له بالنقوش الظاهرة، والحروف والكلمات الخالية عن الحقائق والمعاني.

فإذا مات أحد من هؤلاء العلماء لا يخلفه أحد، ولا ينوبه مثله في الصفات، فيرزأ العالم موت العالم.

توفي شيخنا قبل سنوات الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي، رحمه الله رحمة واسعة، فترك فراغاً هائلاً لم يملأ ، وبقي من جيله بعض المشايخ كان آخرهم الشيخ أبرار الحق الحقي الذي توفي قبل أيام عن عمر يناهض ٨٥ سنة، كان عالماً من الطراز الأول، كان فيه العلم حقيقة، إذا زاره أحد لمس فيه من هذه الصفات العلمية التي يمتاز بها بين أقرانه، ويفوق بها أترابه.

وكان الشيخ أبرار الحق من مسترشدي الإمام أشرف علي التهانوي، تربى وتخرج عليه، وكان على منواله إلى آخر حياته.

إنه ما ألف إلا كتيبات، أو ما جمع له أصحابه من كلماته التي تدل على ما يريد بها من إصلاح الناس عقيدة وعبادة، سلوكاً وأخلاقاً، ولكنه ألف رجالاً هم أكفاء سيقومون بأعماله الجليلة التي بدأها، ويكملون ما بقي منها، في مجال الدعوة والتربية وفي مجال العلم والدين.

وكان الشيخ منذ نعومة أظفاره يهتم بأعمال صالحة قلما يهتم بها شخص في مثل هذا العمر، شهد له أساتذته آنذاك، فكان شاباً نشأ في عبادة الله، فازداد رفعة ومنزلة، لأنه طال عمره وحسن عمله، فازداد إقبال الناس عليه، في آخر حياته فاستفاد منه خلق لا يحصون بعد، وكان لا يضيع ثانية ولا دقيقة من حياته منذ سن مبكر حتى إلى آخر أيامه من حياته، ولا يشتغل بما لا يعنيه، ولا يحب أن تذهب أوقات الناس سدى، وأن تضيع في أمور تافهة، وكان يؤكد أصحابه على المواظبة في الأعمال والانضباط في الأوقات، وكان يتفقد أصحابه، ويراقب على ما يقومون به من الأعمال وإن كانوا بعيدين من داره وينبههم على أخطائهم ولا يتغافل عنها.

وكان من الصفات الممتازة التي برز فيها هي أنه نذر حياته لإحياء السنن ونشرها بين الناس، وقد ركز جهوده عليها، وكان نموذجاً و مثالاً لمتابعة سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم، في كل صغير وكبير من أعمال حياته حتى في الشارة واللباس، وفي النطق والكلام، حتى مع زوجته وبنيه ومن يلوذ به من أصحابه.

وكان يشدد النكير على ما خالف السنة، وتهاون في أمرها، و لا تأخذه لومة لائم في هذا المجال، وكان لا يستطيع أن يتحمل ويصبر على هذا الأمر، ويغض النظر عنه.

وكان يقول إنه يتحتم على العالم الكبير، والشيخ المقتدى أن يراعي السنن صغيرها وكبيرها، سواء كانت من سنن العبادات أو من سنن العادات، لا يفرق بينهما إلا أن يكون الرجل من عامة الناس فيرغبه فيها، وينبهه عليها.

لأنه لا يتأتى هذا الأمر ولا يتيسر لأحد إلا إذا كانت علاقته بالإسلام ونبيه صلى الله عليه وسلم نابعة من أعماق القلب، هذا ما نحتاج إليه، ولا تكفي العلاقة القانونية التي ترغمه إرغاماً، وتكلفه ما لا يشتهيه.

نظراً إلى ما قام به من إحياء السنة، والنكير على البدعة في الأوساط كلها، ومن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قد بذل قصارى جهوده في إزالته وتغييره، فاشتهر بين الناس بلقب "محي السنة"

وقد قال في آخر أيامه حيث نزل على محطة لكناو حيث استقبله الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي وآخرون من أهل الندوة للذهاب إلى مسقط رأسه ومدرسته في بلدة هردوئي، بدأ يقول إنه من السنة كذلك أن تعتني بما قال النبي صلى الله عليه وسلم في آخر حياته، الصلاة وما ملكت أيمانكم، فألقى الضوء عليها بتفصيل.

ومن مآثره الجليلة الخالدة أنه أحيا حركة دعوة الحق، التي أسسها شيخه الشيخ أشرف علي التهانوي، فأسس مدرسة مثالية في وطنه هي أس مدارس دعوة الحق، وهي الآن من المدارس الكبيرة التي تقوم بتلك المقاصد التي أسسها لأجلها، ونشر شبكة المدارس على غرارها، رتب نظاماً تربوياً للصغار والكبار، وهو نظام دقيق للغاية، يقوم على تحفيظ القرآن الكريم والتأدب بالآداب التي تتعلق بالقرآن، وعلى الأدعية المأثورة، التي يحفظها كل طالب وعلى الأعمال التي يقوم بها كل واحد ليكون بعيداً بريئاً من الأمراض القلبية، كالكبر والحسد والضغينة وغيرها.

وانتشرت المدارس والكتاتيب على منهاج مدرسته في المنطقة، وربى للإشراف على هذه المدارس رجالاً أكفاء تربوا وتخرجوا على يديه، واستفادوا منه في هذه الأمور، وكان يراقبها ويشرف عليها شخصياً، ويتفقد أحوال المدارس والمشرفين عليها وأساتذتها، ولا يتغافل عن شؤونها حتى الأمور الصغيرة

كما أنه قام بجولات دعوية وتربوية في دول كثيرة في حياته، وكانت هذه الجولات بمثابة مراكز تربوية متجولة، كان يقوم مع رفقائه في هذه الأماكن أياماً وأسابيع يفيد الناس ويعلمهم، لا تفتر

بقية المنشور على ص ١٢

همته، ولا تلين عريكته، بل يبقى هشوشاً، بشوشاً يقابل الناس، ويرشدهم إلى ما فيه صلاحهم وصلاح مجتمعهم، وينبهم على الأخطاء والمعاصي التي يرتكبونها، ويقدم الحلول الناجعة للقضايا التي يقدمونها إليه، وكان يقول إن المعاصي كالسم القاتل، فإذا لم يتوق الإنسان عن هذا السم فلا تنفعه الطاعات، فإذا لا بد لكل أن يحترز عن المعاصي ويأتي بالطاعات.

وخلاصة القول فيه إنه كان من العلماء والمشايخ الذين لا يجود الزمان بمثلهم، وقد ترك وراءه عددا كبيرا من العلماء الذين تخرجوا عليه واستفادوا منه، وكان يعتمد عليه ويثق بهم في الأمور التي وكلهم بها، وخاصة في الهند وباكستان، وبنغلاديش، ودول إفريقيا، والسعودية، وغيرها من الدول، وخلفه زوج بنته الطبيب المعروف فضيلة الشيخ كليم الله محمد الله في عمره ونفع به.

التحق بالرفيق الأعلى

بعد ما عاش حياة حافلة بالعطاء والسعي الدؤوب لإحياء السنة النبوية، وذلك ليلة الأربعاء ٩/ربيع الآخر١٤٢٦هـ المصادف ١٨/مايو ٢٠٠٥م، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

وازدحمت شوارع مدينة "هردوئي" رغم سعتها بالقادمين من المدن الهندية المختلفة لتشييع جنازته، كان فيهم كبار العلماء والمشايخ، وقادة المسلمين من سائر الطوائف والأحزاب، والمجتمعات، واتخذت الحكومة إجراءات أمنية موسعة.

تغمده الله تعالى بواسع مغفرته، وينزل عليه شآبيب رحمته، ويدخله فسيح جناته، ويلهم أهله وذويه وسائر محبيه الصبر والسلوان.

جائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية "شرف المكان والمكانة"

أستأذنكم بأن لا أكون خطيباً، وإنما مساندا ومعاضداً لعلم جليل يخدم الإسلام والمسلمين".. بهذه العبارة بدأ صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني وزير الدفاع والطيران والمفتش العام كلمته في المدينة المنورة في حفل تكريم الفائزين بجائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة، وذلك برعايته للحفل نيابة عن صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله ابن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء،رئيس الحرس الوطني، وكان صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز المشرف العام على الجائزة قد ألقى كلمة في الحفل الذي بدئ بالقرآن الكريم، أكد فيها أن المملكة تبوأت الصدارة والريادة في العالم أجمع باتخاذها القرآن الكريم والسنة النبوية نبراساً لشؤون الحياة.

ثم ألقى الأمين العام للجائزة الدكتور ساعد العرابي كلمة رحب فيها بسمو راعي الحفل والحضور، مشيراً أن ولاة الأمر ما فتئوا ينافحون عن هذا الدين عبر مختلف الأطر والوسائل في مسعى لربط المسلم بتراثه وحضارته.

بعدها تشرف الفائزون الخمسة بالجائزة باستلام جوائزهم من سمو راعي الحفل وهم الدكتور حكمت بشير ياسين من العراق، وفاطمة صالح الجارد، والدكتورة راوية أحمد الظهار من السعودية، والدكتورة رقية طه العلواني من البحرين، والشيخ عدنان المرفور من سوريا.

حضور مكثف

وقد حضر الحفل أكثر من مئتي شخصية إسلامية إعلامية اكتظت بهم جنبات وساحات فندق "هيلتون المدينة" منذ وقت مبكر، وفدوا من أقاصي الدنيا وأدناها لحضور حفل تكريم الفائزين بجائزة نايف العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة، من العلماء والمفكرين ورؤساء المراكز الإسلامية، ومديري الجامعات، وقد حضروا جميعهم بدعوة من سمو صاحب الجائزة.

هؤلاء الضيوف كونوا في بهو الفندق مؤتمراً مصغراً أشبه ما يكون بموسم الحج، وقد أكد هذا الحضور، مدى الاحتفاء والتقدير بهذه الجائزة ولما لها من منزلة في نفوسهم، وفاء وعرفاناً لمن قام بهذا الجهد وأعان عليه.

وقد أكد أغلب هؤلاء الضيوف أن عالمية الجائزة والتشرف بحضور أول تكريم للفائزين بالجائزة التي حملت شعار "شرف المكان والمكانة".

وحملت ثلاث جوائز في جائزة واحدة، هو الذي دعاهم للحضور والمشاركة في أول جائزة عالمية تخدم السنة النبوية بطريقة علمية أكاديمية سوف تتوارثها الأجيال، كما ورث الخلف العلم والمعرفة من السلف الصالح، وأكدوا أن هناك حاجة ماسة وملحة لتشجيع الباحثين والعلماء والدعاة وفتح مسارات على تحقيق البحث العلمي الجاد والتطور الفكري الذي لا يسبح في عالم الخيال، وإنما يتأسس على النظر الواقعي الموضوعي لمشكلات الأمة وقضاياها، هذا ما أوضحه وزير الأوقاف والإرشاد السوداني الدكتور عصام أحمد البشير الذي طالب أن يكون مقر السنة في مدينة الرسول، صلى الله عليه وسلم، التي تأسست فيها أول دولة إسلامية، وطالب الدكتور البشير بقيام لجنة عليا من كبار العلماء والمفكرين والدعاة في العالم الإسلامي، الذين هم موضع الشورى لهذه الجائزة في تقويمهم للأبحاث ودليل على أن المرجعية التي تنظر في هذه الجائزة وتقويم الباحثين هي المرجعية من أهل الاختصاص والمعرفة والفكر في العالم الإسلامي، وأضاف: إن هؤلاء الباحثين الذين تفتح لهم هذه الأبواب على مصراعيها، إنما تسهم في الارتقاء المعرفي بالنسبة لهم، وتسهم أيضاً في أن يحققوا نوعاً من التسابق في الخيرات، والمسارعة في الطاعات للاستجابة لهذا الداعي الكريم، وقال: هذه المعاني تؤكد مدى ارتباط ولاة الأمر في هذه البلاد بالمصدرين الغارعين الفارهين "الكتاب والسنة" والذي ترجمته المملكة العربية السعودية عملياً في الاحتكام إلى هذين المصدرين في تشريعاتها وقوانينها.

كلمة فضيلة الشيخ السيد محمد الرابع الحسني الندوي

أما الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي، الأمين العام لندوة العلماء في لكناؤ بالهند أشار في معرض حديثه إلى أن الجائزة تميزت باختيار موضوعاتها المطروحة للبحث، مما يحقق الأهداف التي أنشئت من أجلها، كما أنها تميزت بإثراء المكتبة الإسلامية بالبحوث القيمة، وهذا يعيد اهتمام العلماء السابقين بالسنة، فجاء قادة هذا الوطن الذين ينظر إليهم جميع المسلمين على أنهم حماة الدين، وأعادوا للعلم مكانته بمثل هذه الجوائز وهذا الاهتمام.

وأوضح الشيخ أبو بكر محيي الدين، رئيس جمعية الدعوة الإسلامية بسنغافورة وعضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي، أن البحث العلمي في مجال السنة النبوية يحتاج لجهود وأعمال جليلة، وهذه الجائزة تعيد لنا ذكرى علماء الإسلام على امتداد التاريخ، موضحاً أن اختيار سمو الأمير نايف جائزة عالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية يؤكد أن هذا العمل نابع من قلب مؤمن بأهمية السنة.

وأوضح الشيخ شاهين قراي، مفتي عام جمهورية رومانيا، أن هذه الجائزة قد تحقق لها ما هدفت إليه من دعم البحوث العلمية في مجال السنة النبوية المطهرة، خاصة أن العالم الإسلامي يواجه هذه الأيام العديد من التحديات والمشكلات التي تتطلب دراستها من قبل الباحثين المتخصصين في السنة المطهرة والدراسات الإسلامية للوصول إلى حلول فقهية معاصرة مبنية على الأسس الشرعية المتعارف عليها بين العلماء.

وأشار الدكتور حسين بن حسن أبكر، رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في تشاد، أن البحث العلمي هو الركيزة الإسلامية لأي تقدم علمي في أي مجال، وهذا ما هدفت إليه هذه الجائزة العالمية في أن تنهج طريقاً علمياً لخدمة السنة النبوية والدراسات الإسلامية.

وأوضح الدكتور أحمد عمر هاشم، رئيس جامعة الأزهر السابق، أن هذه الجائزة تأتي تأكيداً لاستمرار ولاة الأمر في هذا البلد الطيب بالإسلام والمسلمين، خاصة أنها تهدف لدعم البحوث العلمية في مجال السنة النبوية المطهرة، وكذلك الدراسات الإسلامية المعاصرة.

بقي أن نشير إلى أن ثلاثة من الفائزين الخمسة بالجائزة من النساء مما يوضح المكانة التي وصلت إليها المرأة المسلمة من عمل دؤوب في خدمة دينها وأمتها.

(مجلة "الحج والعمرة" السنة العشرون) العدد الرابع، مايو/يونيو ٢٠٠٥م)

بقية المنشور على ص ٥

على ما يقدم لا يقطع الرجاء، ولا يدع الدعاء، ولا يأمن من الفتن، والبلاء، فلعله إن رآك كذلك عطف عليك بفضله، وأمدك بمعونته، وبلغ بك ما تأمله من عفوه ورحمته، فافزع إليه في نوائبك، واستعنه على ما ضعفت عنه قوتك، فإنك إذا فعلت ذلك قربك بخضوعك له، ووجدته أسرع إليك من أبويك، وأقرب إليك من نفسك، وبالله التوفيق، وإياه أسأل خير المواهب لنا ولك.

واعلم يا علي أنه من ابتلي بالشهرة ومعرفة الناس فمصيبته جليلة، فجبرها الله لنا ولك بالخضوع والاستكانة والذل لعظمته، وكفانا وإياك فتنتها وشر عاقبتها، فإنه تولى ذلك من أوليائه ومن أراد توفيقه، وارجع إلى أقرب الأمرين بك، إلى إرضاء ربك، ولا ترجعن بقلبك إلى محمدة أهل زمانك ولا ذمهم، فإن من كان يتقي ذلك منه قد مات، وإنارة إحياء القلوب من صالح أهل زمانك، وإنما أنت في محل موتى ومقابر أحياء ماتوا عن الآخرة، ودرست عن طرقها آثارهم، فؤلاء أهل زمانك فتوار مما لا يستضاء فيها بنور الله، ولا يستعمل فيها كتابه إلا من عصم الله، ولا تبال من تركك منهم، ولا تأس على فقدهم، واعلم أن حظك في بعدهم أوفر من حظك في قربهم، وحسبك الله فاتخذه أنيساً ففيه الخلف منهم، فاحذر أهل زمانك، وما العيش مع من يظن به في زمانك الخير، ولامع من يسيء به الظن خير، وما ينبغي أن يكون طلعة أبغض إلى عاقل تهمه نفسه من طلعة إنسان في زمانك، لأنك منه على شرف فتنة إن جالسته، ولا تأمن البلاء إن جانبته، وللموت في العزلة خير من الحياة، وإن ظن رجل أن ينجو من الشر يأمن خوف فتنة فلا نجاة له إن أمكنتهم من نفسك أثموك، وإن جانبتهم أشركوك، فاختر لنفسك واكره لها ملابستهم، وأرى أن الفضل اليوم ما هو إلا في العزلة لأن السلامة فيها وكفى بالسلام فضلا، اجعل أذنك عما يؤنمك صماء، وعينك عنه عمياء، واحذر سوء الظن فقد حذرك الله تعالى ذلك، وذلك قوله تعالى ﴿إن بعض الظن إثم﴾ والسلام"

ويقول:

" لا ينبغي لأحد أن يذكر شيئا من الحديث في موضع حاجة يكون له من حوائج الدنيا، يريد أن يتقرب به، ولا يذكر العلم في موضع ذكر الدنيا، وقد رأيت مشايخ طلبوا العلم للدنيا فاقتضحوا، وآخرين طلبوه فوضعوه مواضعه، وعملوا به وقاموا به، فأولئك سلموا فنفعهم الله تعالى، وإذا أنت سمعت الشيء من معدن وأخذت به، ثم سمعت غيرك يقول بخلافه فلا تماره فإنك لا تنتفع بذلك، واعمل به لنفسك، وقد رأيت أقواماً سمعوا من العمل اليسير فعملوا به، وآخرين سمعوا الكثير فلم ينفعهم الله به، فكيف واعلموا أنه يمنع الرزق طلب هذا الحديث.

الخوف والأدب

روي عن شيخ الإسلام ابن تيمية قوله: حد الخوف ما حجزك عن معاصي الله، فما زاد على ذلك فهو غير محتاج إليه، وهذا الخوف الورع في اليأس، إساءة أدب على رحمة الله تعالى.

مفتي شمال اليونان الشيخ جمال حافظ يقول:

سبب تأخر اليونان في بناء مسجد في أثينا هو الخوف من المسلمين

التقت "الشرق الأوسط" بالمفتي الشيخ جمال إدريس مجو، الشهير بـ"جمال حافظ" وبلغة عربية فصحى، ورد المفتي على الأسئلة التي وجهت إليه وأستنكر عمليات تفجير وانتحار من قبل بعض الأشخاص، وقال إنهم ليسوا مسلمين حقا، متسائلا: كيف يتقرب العبد إلى ربه بقتل الأبرياء من البشر؟ أما بخصوص تأخر اليونان في عدم بناء مسجد رسمي في العاصمة أثينا، فأشار إلى أن ذلك يدل على خوف الحكومة اليونانية من الإسلام والمسلمين.

وعند ما سئل مفتي شمال اليونان عن عدد المسلمين اليونانيين؟ قال: لا أستطيع التحديد، ولكن وفقا للتقارير، يتراوح عددهم ما بين ١٦٠ ألفا و٢٠٠ ألف مسلم، ومعظمهم يتحدثون اللغة التركية بجانب اليونانية.

• كم مسجدا في شمال البلاد يستقبل المصلين اليونانيين؟

يوجد نحو ٣٠٠ مسجد، ولكن معظمها عفى عليه الزمن وغير صالح لإقامة العبادات فيه، ففي منطقة اكسانثي ٨٠ مسجدا، وفي منطقة الكساندر بولي ٧٥ مسجدا، وفي منطقة كومتيني وما حولها والجزر المتناثرة توجد بقية المساجد، ولكن المساجد التي يستطيع أن يؤدي فيها المسلمون الصلاة فهي قليلة ولا تجد أي اهتمام.

• هل توجد مدارس لتعليم الدين الإسلامي؟

توجد في كومتيني مدرسة خيرية وخريجوها يحملون على دبلوم متوسط، كما يوجد معهد علمي للمسلمين في اكسانثي، وأيضا شهادته بمعدل متوسط.

• هل تتلقون مساعدات مالية من قبل الدولة لتجديد المساجد؟

مادبا.. لا، فالحكومة لا تقدم أية مساعدات مالية.

• ما هي الأقاليم التي يعيش فيها المسلمون هنا في شمال اليونان؟

اكسانثي، كومتيني، الكساندر بولي، منطقة روبيولي، وقرى أخرى كثيرة محيطة، و جزر متفرقة في بحر ايجه.

• هل توجد عقبات أو مشاكل لأداء العبادات؟

لا يوجد أي مانع لإقامة العبادات وأداء المناسك الإسلامية، وأحاول بقدر الإمكان ترغيب الجيل الجديد في ديانتنا.

• كيف تم توليكم لمنصب المفتي؟

تم تعييني من قبل الحكومة اليونانية، إذ يقوم مسلمو المنطقة بالاجتماع مرات متعددة، ويقومون بترشيح شخص كفء وعلى قدر من المسئولية لهذا المنصب، ومن ثم تتم إجراءات التعيين.

• هل تتلقون مساعدات من تركيا سواء لعلماء الدين لإلقاء الخطب، أو مساعدات مالية لازمة؟

يأتي بعض رجال الدين من الخطباء، وتوجد بعض المساعدات ولكن بشكل غير رسمي، وهناك بعض الصدقات والزكاة وتبرعات خيرية وغير ذلك، ولكن من أشخاص ومؤسسات غير حكومية.

• ماذا تشعرون عند سماع الخلافات اليونانية التركية في المنطقة؟

وهذا شيء مؤسف، ولكن هذه اتجاهات سياسية ليس لي دخل فيها، فأنا أتابع وأسمع وسائل الإعلام، فتركيا تحتاج إلى الانضمام إلى الاتحاد الأوربي، واليونان تؤيد انضمامها، ولا بد من تسوية الخلافات بينهما.

• ما هي نوعية علاقتكم بالمسيحيين اليونانيين؟

كل شخص في سبيل حاله يقدر المستطاع، ونعيش معا ونشاركهم ويشاركوننا في بعض الأمور الرسمية في البلاد سواء الأعياد أو الاحتفالات.

• هل تعقدون اجتماعات منتظمة بين أئمة علماء الدين الإسلامي في مناطق شمال اليونان؟

لا أستطيع القول إنه توجد اجتماعات منتظمة، لأن الوضع لا يساعد على ذلك، ولكن خلال شهر رمضان والأعياد الدينية توجد بعض التجمعات لتبادل التهاني

• هل يتمتع مسلمو شمال اليونان ببنود اتفاقية لوزوان التي تم توقيعها عام ١٩٢٣م؟

أستطيع أن أقول إن الاتفاقية يتم تنفيذ ٩٨ في المائة من بنودها، يعني الجزء الأكبر منها، ولكن هناك بعض البنود التي لم يتم تنفيذها، ولم يتمتع بها بعد مسلمو شمال اليونان.

• هل تستقبلون علماء دين من دول عربية إسلامية من وعاظ ودعاة؟

نعم، يأتي في بعض الأحيان رجال الدعوة من جماعات التبليغ من مختلف الأجناس، يأتون مثلا من باكستان، وبنغلاديش، والسعودية، والأردن، وأيضا من مصر، فهم وعاظ يجوبون الكرة الأرضية ويأتون إلى هنا أيضا.

هل تشاركون في مؤتمرات إسلامية خارج اليونان؟

نعم، فأنا أمثل مسلمي اليونان في الكثير من المؤتمرات الدولية، ومن المشاركات المهمة التي أتذكرها، في القاهرة مرتين، ومرة في الإسكندرية، وأيضا في السعودية وفي بروكسل عدة مرات.

• ما رأيك بتأخر اليونان في بناء مسجد في أثينا التي يقطنها عشرات الآلاف من المسلمين؟

بناء مسجد في أثينا، كان يجب أن يحدث منذ زمن، ومع الأسف لم تبق عاصمة في أوربا تخلو من مسجد سوى أثينا، ولا أعرف ما هي سياسة الدولة في ذلك، ولكن الصراحة في ذلك أن هذا يدل على أنهم يخافون من الإسلام والمسلمين.

(موقع الشرق الأوسط على الانترنيت ٢٩/مايو ٢٠٠٥م)

بقية المنشور على ص ٢

دفع مخاوف بعض الممثلين لأجهزة الإعلام من أنه يمكن أن لا تعمل بهذا التقرير حكومة غير علمانية تتولى زمام حكومة الهند في المستقبل، أو تستغله ضد صالح المسلمين، لأنه يتضمن جميع التفاصيل المتعلقة بهذه الطائفة، وقال الدكتور السيد ظفر محمود الموظف الذي عهد إليه بعملية خاصة: إنه لا يصلح أن يقال: إن سائر الإحصاءات حول أوضاع المسلمين قد تم القيام بجمعها مسبقا، ولكن العراقيل والمشاكل تحول دون وضع البرامج وإعداد الخطط واتخاذ المواقف تجاه القضاء على تخلف المسلمين بفقدان وثيقة المصادر والمراجع وإن كان قد تم العمل به في الماضي، لذلك شكلت حكومة الهند هذه اللجنة.

وتتضمن اللجنة كلا من السيد حامد، والدكتور ت ك اومن. م الف شيش، الدكتور راكيش بسنت، والدكتور أختر مجيد، وقال الممثلون الثلاثة القاضي سجر والدكتور أبو صالح الشريف والدكتور ظفر محمود من أعضاء اللجنة الحالية: وإننا نعمل على أن نعد التقرير ونقدمه إلى حكومة الهند بالنظر في سائر جوانب الإحصاءات الحاصلة بالصدق والأمانة، وبجانب ذلك يرجى من حكومة الهند أن تطبق هذا التقرير وتعمل به.

(صحيفة راشتريه سهارا)

محمد طاهر الندوي

رياضيون يشهرون إسلامهم خلال دورة التضامن الإسلامي في السعودية

أشهر ٨ رياضيين شاركوا بـ" دورة التضامن الإسلامي" الأولى التي اختتمت فاعلياتها في السعودية مؤخراً إسلامهم، أحدثهم مدرب منتخب ماليزيا للكاراتية الذي أعلن إسلامه وسمى نفسه "علي"، ومدرب منتخب أذربيجان الروسي.

وكان قد سبقهما إلى الإسلام عضو اللجنة الدولية لحكام السلطة والمحاضر الدولي، "لازروف" ورياضي أذري ولاعبان من منتخب تشاد للكاراتية، ورياضيون سودانيون من الجنوب.

وأكد جمعان عبد الله العسيري عضو هيئة الدعوة والإرشاد بالمدينة المنورة أن فكرة اعتناق الإسلام تراود عدداً من اللاعبين غير المسلمين في بعض الدول، بعد أن لمسوا - عن قرب - سماحة هذا الدين.

وكانت الدورة قد انطلقت في الفترة من ٩ إلى ٢٢/أبريل المنصرم، وشارك فيها ٦٠٠٠ متسابق يمثلون ٤٥ دولة إسلامية، منهم دول تشارك لأول مرة، وهي أوزبيكستان، طاجكستان، تركمانستان، كازخستان، قيرغيزستان، وأذربيجان.

يذكر أن أغلب أعضاء الوفود المشاركة في الدورة أدوا مناسك العمرة، وحلقوا رؤسهم، وزاروا المسجد النبوي الشريف، كما خلت الملاعب الرياضية التي تقام فيها الدورة من أي مران صباح أيام الجمع، حيث حرص إداريو ولاعبو المنتخبات على أداء صلاة الجمعة في الحرمين الشريفين.

(المجتمع)

القرضاوي: لا حوار بيننا وبين اليهود لأنهم غاصبون لفلسطين

رحب فضيلة الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي بدعوة البابا الجديد في روما لاستئناف الحوار مع المسلمين، وأكد أن ديننا الحنيف أصل لهذا الحوار ودعا إليه رافضا في الوقت نفسه الحوار مع اليهود بسبب مظالمهم المعروفة بفلسطين.

وقال القرضاوي في خطبة الجمعة التي بثت على الهواء مباشرة من الفضائية القطرية: نرحب بالحوار الإسلامي المسيحي لنتواصل معا لما فيه خير الإنسانية كلها في مواجهة هجمات الماديين والملاحدة والإباحيين، وأضاف: يجب أن يقف المؤمنون بالله في وجه هؤلاء جميعا ليتسنى للبشرية أن تستأنف مسيرتها ولتقف في وجه المظالم التي تقع على بعض الشعوب في فلسطين والعراق وغيرهما بحيث نقول جميعا إننا مع العدل وضد الظلم، وذكر القرضاوي: إننا نرحب بما ذكره البابا في هذا الجانب ونمد أيدينا إليه لأننا نريد السلام والخير للإنسانية.

وفيما يتعلق بالتأصيل لهذا النوع من الحوار أوضح

البقية على ص ٩

هيئة الأحوال الشخصية الإسلامية تعقد دورتها الـ ١٨

في مدينة بوفال (٢٩-٣٠/أبريل وأول مايو ٢٠٠٥م

محمد وثيق الندوي

عقدت هيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند دورتها الثامنة عشرة في دار العلوم تاج المساجد بمدينة "بوفال" عاصمة ولاية مدهيا براديش برئاسة فضيلة الشيخ السيد محمد الرابع الحسني الندوي رئيس الهيئة والرئيس العام لندوة العلماء، وذلك في ٢٩-٣٠/أبريل، وأول مايو ٢٠٠٥م بحضور مكثف من أعضاء الهيئة والعلماء والمندوبين وعدد كبير من خبراء التشريع الإسلامي والفقه والمتخصصين الذين حضروا من أقاصي البلاد وأدانيها للاشتراك في الدورة، وكان اللافت للنظر في هذه الدورة هو اشتراك ممثلي الفئات، والفرق للمسلمين بنسبة ملحوظة الذي أثبت أن الهيئة تتمتع بثقة سائر فئات المسلمين، ودعم ذلك مكانة الهيئة، فقد كان الإعلام القومي يثير منذ مدة شكوكا وشبهات على أساس تشكيل بعض الأفراد والجماعات هيئة مستقلة عن الهيئة المركزية، وتخللت الدورة جلسات مختلفة على مدى ثلاثة أيام، نوقشت خلالها موضوعات مهمة حول قضايا مختلفة، وقد بذلت "دار العلوم تاج المساجد" بإشراف فضيلة الشيخ محمد سعيد المجددي أمير دار العلوم تاج المساجد جهداً بالغاً في إنجاح الدورة، وتعاون معه أهالي مدينة "بوفال"

ألقى فضيلة الشيخ السيد محمد الرابع الحسني الندوي في كلمته الرئاسية الضوء على أهداف الهيئة، فقال إن هدف الهيئة هو الحفاظ على الشريعة الإسلامية، وصد كل محاولة لإدخال أي تغيير فيها، وأكد على المسلمين أن يطبقوا تعاليم الإسلام في حياتهم عملياً، ثم يطالبوا الآخرين بالعمل بها، كما شدد فضيلته على الدخول في السلم كافة، والاحتكام إلى الشريعة الإسلامية الغراء في جميع ما يهمهم من المسائل القضايا، والتمسك عليها بالنواجذ، والاعتصام بحبل الله المتين، وتجنب الانفصالية والفرقة، والانشقاق.

وقدم فضيلة الشيخ سيد نظام الدين الأمين العام للهيئة تقريراً عن أعمال الهيئة، وقد وافقت الدورة على وثيقة للنكاح قامت بصياغتها لجنة من الخبراء في ضوء الكتاب والسنة، كما وافقت على تعيين تسعة أعضاء جدد في الهيئة ممثلين عن فئات مختلفة.

ومن الموضوعات المهمة التي نوقشت خلال جلسات الدورة إنشاء دور القضاء الشرعي، وحركة إصلاح المجتمع المسلم، ومسائل الطلاق، وصيانة الشريعة الإسلامية وقضايا تتصل

بقية المنشور على ص ٤

أمام وهج النار، ذلك العربي المسلم الذي عرف قيمته وقيمة رسالته، يقول لرستم" الله ابتعثنا لنخرج من شاء من ضيق الدنيا إلى سعتها" والله إن هذه الكلمة لو وضعت على الجبال لزالت، ولو وضعت على البحر لتبخر، فكيف بالقلوب، كيف بالنفوس، كيف بالضمائر، هذه النظرة التي كان ينظر بها المؤمن الواعي في عصر الدعوة الإسلامية الأول، إلى المدنيات المعاصرة الزائفة، وهذه النظرة التي يجب أن ينظر بها المؤمن الواعي اليوم إلى المدنية المعاصرة الزائفة، هذا الذي أريد أن أقوله اليوم وأتركه أمانة لكم في هذه المدينة الجميلة الزاهية، العاصمة التي قفزت من الصحراء كزهرة جميلة، فوصلت إلى هذه القمة من المدنية، أريد أن أقوله هنا، وأرسله إلى أقصى ما أستطيع أن أرسله إليه.

يجب أن ينظر العرب، يجب أن ينظر المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها، بهذه النظرة الواعية، بهذه النظرة المؤمنة المملوءة بالاعتزاز، إلى المدنية الزائفة المعاصرة التي تحيط بنا، لسنا متطفلين، لسنا أدعياء، لسنا من الذين لفظتهم الأرض، ما لنا نسب، ما لنا أصالة، ما لنا تراث، ما لنا حضارة، ما لنا تاريخ، ما لنا أجداد، ولا أمجاد، لا، لا، أيها السادة! إننا أغنياء، إننا معلمون للعالم، إننا موجهون للأمم، لكن ما هوالواقع المرير الأليم، الواقع أننا مسيرون لا مخيرون، أننا موجهون - بفتح الجيم - لا موجهون - بكسر الجيم - إننا تلاميذ لا أساتذة، إننا متطفلون، لسنا أصحاب موائد، وأصحاب كرم، لسنا أصحاب شخصية.

وجزى الله المؤرخين العرب المسلمين الذين حفظوا هذه الكلمة الخالدة التي تلقي الأضواء على شخصية العرب الأولين الذين أكرمهم الله تعالى بالرسالة الإسلامية الخالدة، والتي كانوا معتزين بها كل الاعتزاز، مكتفين بها كل الاكتفاء، وكانوا يعتبرونها أفضل من كل شيء، وكانوا يرون أن الشيء الذي لا ينبع من هذا المصدر، ولا يرجع إلى هذا الأصل، إنه شيء لا قرار له، وإنه شيء لا قيمة له.

هكذا يجب أن يكون موقفنا إزاء المدنيات، إزاء التحديات الجديدة التي تتحدانا بها هذه المدنية، وهذه الفلسفات المعاصرة، ليكن موقفنا موقف عملاق معتد بكرامته، معتز بشخصيته ورسالته، مستخدم لعقله ومواهبه، حر في رفضه وقبوله، مقتبس منها ما ينفعه ولا يضره، ويطابق أهدافه ومثله ولا ينافيها، ويضفي عليه قوة جديدة، ولا يوهن هيكله ويخره، لا موقف قزم فقد الثقة وخسر الإيمان، وتضاءل وانضوى أمام كل شيخ من أشياخ القوة والسلطان، وأحب الحياة وأشفق من الموت، وبعد عن ميدان المغامرة، والطموح، والأصالة والابتكار، والإمامة والقيادة، فهو ينظر إلى المدنية المعاصرة الزائفة كما ينظر طفل صغير واقف في سفح جبل، إلى قمته، يتمنع لو ارتقى إليها.

وأختم حديثي هذا بمقطوعة شعرية لشاعر الإسلام الدكتور محمد إقبال، خاطب فيها الشباب المسلم المثقف، الذي سحرته المدنية الغربية، فجهل شخصيته، وجهل أبعادها، وأعماقها، ومضمراتها، ومكنوناتها، فعشق المادة، وعاش في خوف من الموت يقول:

"عجباً لك أيها المسلم تجلت لك الآفاق، وغابت عنك نفسك، إلى متى تظل غافلاً جاهلاً، وتجلس ضائعاً عاطلاً، إنك نور قديم، فأنر به الليل البهيم، في كمك اليد البيضاء، فاعمل بها عمل الكليم، تخط حدود الآفاق الضيقة، فأنت السابق لها، والفائق عليها، فقد كنت ولم تكن، وستكون ولا تكون، هل تخاف الموت أيها الإنسان الحي الخالد؟ لقد كان جديراً بالموت أن يخافك، فأنت تكمن له وترصد به، اعلم يقيناً، أن الكريم إذا وهب شيئاً لا يسلبه، ولا يسترده، وليس حتف ابن آدم في فراق الروح، إنما حتفه في ضعف الإيمان والحرمان من اليقين".

بقية المنشور على ص ٨

الشيخ القرضاوي أن الله تعالى أمرنا بأن نتحاور بالحسنى فقال سبحانه: ﴿ ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم﴾ منوها أنه لهذا السبب نحن نرفض الحوار مع اليهود الذين اغتصبوا فلسطين لأنهم ظلموا شعبها وشتتوه واحتلوا الأرض بالحديد والدم والعنف والنار. (العالم الإسلامي)

بقية المنشور على ص ١٠

لابد أن الرواية بجرأتها تكشف عن الكثير من التناقض الذي بدأ مثقفو المسيحية يشعرون به وفسرته رواية شيفرة دافنشي وما النتائج التي وصل إليها براؤن عن هذا العصر إلا دعوات وجهها القرآن الكريم منذ قرون خلت إلى أهل الكتاب النصارى واليهود.

﴿يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم، ولا تقولوا على الله إلا الحق، إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم﴾ [المائدة: ١٧١]

(المجتمع)

بأقلام الشباب

حقيقة الفاتيكان والمسيحية

تنبيه عبد الجابر — تلخيص زياد أحمد

في واحدة من نشرات أخبار محطة الـ B.B.C التي عرضت ظهر يوم الجمعة ١٨/مارس ٢٠٠٥م قالت معدة التقرير إن الفاتيكان المدينة والسياسة والسلطة الدينية صارت محط شكوك الجميع بسبب روايات دان براؤن، وتلك الروايات تكشف عن تاريخ للمسيحية مثير للجدل لا ترغب الفاتيكان في وجوده وتسعى إلى إخفائه.

والأمر الذي جعلني أهتم بقراءة رواية شيفرة دافنشي أكثر هو كونها ممنوعة التداول في لبنان مع توافرها في مكتبات دول عربية أخرى، تدور أحداث هذه الرواية في فرنسا وبريطانيا، وتبدأ بمقتل جاك سونيير أحد الباحثين الكبار في متحف اللوفر بباريس، والحارس الأخير للسر الأعظم أو الدم المقدس.

يظن القارئ للوهلة الأولى أن الدم المقدس موجود في الكنيسة تحت رمز النجمة السداسية، ولكنه في نهاية الرواية يكشف أن هذا الدم موجود في متحف اللوفر في منطقة يتقابل فيها هرمان معكوسان "مبنيان تحت بعضهما البعض" سأذكر هنا من الفصل الخامس والخمسين من رواية "شيفرة دافنشي" لأن فيه خلاصة تاريخية للكيفية التي أدت إلى تزييف المسيحية، يناقش هذا الفصل بدقة تاريخ المسيحية بناء على محاور ثلاثة.

أولها: المسيحية اليوم كما يقول براؤن: هي في الأصل من صناعة الإمبراطور الروماني قسطنطين الذي حكم روما الوثنية في الفترة ما بين ٢٨٥ - ٣٣٧ للميلاد، أي بعد وفاة عيسى عليه السلام بحوالي ثلاث مائة سنة، أراد الإمبراطور الروماني أن ينتزع بقعة أكبر من العالم الذي بدأ يعتنق المسيحية، فقام أولاً بإعادة صياغة الكثير من رموز الديانة الوثنية التي يدين بها شعب روما في تلك الفترة بحيث تتلاءم والمسيحية التي بدأت تفرض نفسها، فعلى سبيل المثال جعل قسطنطين يوم الأحد يوماً مقدساً، وكما نعرف أن الأحد باللاتينية يسمى الـ Sunday أي يوم الشمس والرومان الوثنيون قدسوا الشمس واتخذوها إلها.

أما المحور الثاني: فيتعلق بكون الإنجيل بنصه الحالي لم يأت" بفاكس من السماء" كما يقول براون: وأنه ليس كلمة الله التي أنزلها على عيسى عليه السلام، وإنما كتاب صاغه الإمبراطور الوثني قسطنطين بمعاونة بعض رجال الدين ليروج لفكرة جديدة ابتكرها قسطنطين ذاته وهي" تاليه المسيح" ويضيف براؤن أن قسطنطين أنه المسيح، ولا يزال يجهد أن يفرض سلطة الكنيسة المطلقة على الوثنيين وعلى المسيحيين على حد سواء.

وفي المحور الثالث يؤكد براؤن أن قسطنطين قام بحرق نسخ الإنجيل التي كانت موجودة والتي كانت تصور عيسى عليه السلام كنبي بشر، وقام بكتابة أناجيل جديدة تحوي فكرة النبي الإله أو ابن الله، وكان أي شخص يمتلك أو يؤمن بالإنجيل - غير الذي وضع في المجلس المسكوني - في نظر الكنيسة زنديقا تنزل به عقوبة الموت حرقا.

هذا ويشير براؤن إلى الوثائق القبطية التي وجدت في نجع حمادي في مصر عام ١٩٤٥م والتي تحكي عن المسيح عليه السلام كبشر وكيف أن هذه الوثائق حوربت من قبل الفاتيكان كي تبقى هذه الحقيقة مغيبة.

لا يكتفي براؤن بالتهجم على ماضي الكنيسة بل يصل إلى حاضرتها (الفاتيكان) ويحكي عن قصتها مع الجماعة الدينية المتطرفة التي كانت تحت رعاية البابا سابقا وتعرف بالـ Opus Die ويشرح للقارئ كيف أن الفاتيكان قدم لهذه الجماعة مبلغ ٢٠٠ مليون يورو قبل أن يفصلها عنه، بعد أن صار تطرفها يثير استياء البابا الـ Opus Die لا تزال تمارس نشاطها حتى اليوم.

البقية على ص ٩

الهند وروسيا تتفقان على توسيع الروابط في مجال الطاقة النووية

محمد معراج خان

كتبت جريدة "تانمس آف إنديا" وهي تعلق على الروابط النامية بين الهند وروسيا، أنه أبدت روسيا رغبتها في تعديد تعاون استراتيجي مع الهند في مجال الطاقة النووية والدفاع والفضاء بالإضافة إلى اتفاق الطرفين على تكوين لجنة لدراسة الإمكانات لعقد اتفاقية جامعة على تعاون اقتصادي.

عبر الرئيس الروسي ويلاديمربوتن عن رضاه بالنظر في قضايا التعاون في مجال الطاقة النووية مع الهند في جلسة استمرت أكثر من نصف الساعة مع رئيس وزراء الهند المستر منموهن سنغ، واتفق بوتن أيضا على توفير وقود نووي لمحطة تارا فور في الهند ولمفاعل الطاقة الذرية الجديدة.

صرح مستشار الأمن القومي م. ك. نرائنن أمام الصحفيين بعد انتهاء الجلسة أن الرئيس بوتن قد اتفق على النظر في هذه القضايا بعد انتهاء الاحتفال بالذكرى الستين للانتصار على "النازيين" وقال إن روسيا ستساعد الهند في تشييدها لمحطة الطاقة النووية في "كودنكولم" بولاية تامل نادو، تحت معاهدة تم إبرامها على يدى رئيس وزراء الهند راجيو غاندي سابقا ورئيس الاتحاد السوفيتي السابق ميخائيل غورباجوب في سنة ١٩٨٥م، ولكن روسيا بعد انفكاك الاتحاد السوفياتي(USSR) انضمت إلى مجموعة مصدرى الطاقة النووية (NSG) التي تحظر بيع التكنولوجيا النووي المدني لبلاد أخرى لم توقع على ميثاق (N.P.T) بما فيها الهند.

هذا وأطلع المستر منموهن سنغ الرئيس بوتن على مساعي الهند في مشروع عدم انتشار الطاقة النووية ووسائل إعداد مشروع قانون بهذا الصدد لعرضه في البرلمان الهندي، وأبدى إعجابه الشديد بدعم روسيا في بناء محطة الطاقه النووية في كودنكولم.

وقال المستر نرائنن إن المحادثات اشتملت على التعاون في بحوث الفضاء والحقيقة أن التوقيع على الاتفاقية حول نظام عالمي للملاحة الفضائية (GLONAS) يدل على أننا نعمل لتوسيع التعاون في هذا القطاع، وحسبت أن صلاتنا الاقتصادية لا تعكس مشاركتنا الاستراتيجية، واقترح منموهن سنغ تكوين مجموعة عاملة مشتركة لبحث إمكانات لاتفاقية تعاون اقتصادي بين الهند وروسيا.

بقية المنشور على ص ١

القرآن الكريم كتاب سماوي يحمل ذكرى سيدنا عيسى عليه وسيدنا موسى عليه السلام وأنبياء بني إسرائيل بكل ثناء وإشادة بأعمالهم، ويذكر الدين المسيحي ذكراً حسناً، ويذكر صحيفة التوراة والإنجيل مقرونين بذكر القرآن بنفسه، أليست إهانة القرآن الكريم بمثابة إهانة للكتابين التوراة والإنجيل اللذين حمل احترامهما والإشادة بهما القرآن الكريم.

لا شك أن اليهودية الصحيحة والمسيحية الصحيحة لا تتفقان مع هذه الجرأة المعتدية النجسة، فهي جراءة ليست في حق الإسلام في كتابه المقدس وحده، بل إنها جراءة معتدية بغيضة في حق التوراة والإنجيل كذلك، بل في حق هذين الدينين السماويين دين موسى ودين عيسى عليهما السلام، فإنه تتجلى من ذلك حقيقة أن أبناء المسيحية هؤلاء المعاصرين قد اندمجوا في شرذمة اليهود الذين يقومون في جانب بعداوة للإسلام ويحملون في جانب آخر حقداً على نبي الله سيدنا المسيح عليه السلام، الذي يعده المسلمون من الأنبياء الكرام الذين يرون على أنفسهم احترامهم والإيمان بنبوتهم وبالعصر الذي بعثوا فيه واجبا من واجبات الإيمان، وبذلك قد يعد المسلمون أكثر احتراماً لدين المسيحيين اليوم أنفسهم الذين تغيروا من حالتهم الأولى التي كان فيها "مودة إنسانية والسلام الإنساني، ورعاية للخير، كما ورد ذكره في القرآن الكريم، فأما المسيحيون اليوم الذين يمثلهم قادة أمريكا هم أكثر إهداراً لفضائل المسيحية وكرامتها.

على كل فإن معاداة المسلمين بل الاعتداء على منطلقاتهم وبلدانهم وتبديد طاقاتهم واستنزاف قواهم التي تقوم بها قوى الاحتلال والاستعمار وتتزعمها اليوم أمريكا وتقوم بهذه الاعتداءات بكل سفاكة وسخافة لن تعود عليها بالخير بل إنها بدأت تزرع في قلوب المسلمين جميعاً بمختلف بلدانهم ومواطنهم مقتاً وعداوة مستمرة، سيسجلها التاريخ على مدى الأزمان والعصور، أما المسلمون المواجهون لهذا الاعتداء في العصر الحالي فإنهم لا شك يقومون بواجبهم الديني باختيار وسائل الاستنكار والاحتجاج وذلك واجبهم وحقهم في مواجهة هذا الاعتداء.

الله هو المستعان وعليه التكلان، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

مدبغة أبر إنديا (الشخصية) المحدودة
(مؤسسة ذهبية للتصدير، معترف بها لدى حكومة الهند)
تأسست عام ١٩٤٦م
رقم التسجيل آر/٩١ ١٣٢٠
القائمون بالصناعة والتصدير
لأحذية الأمن الطويلة والمكشوفة بمستوى ٢٤٥-١
والجلود المدبوغة للمفروشات وتنجيد مقاعد السيارات
العنوان: ٢١، شارع جامشيركانيور ٢٠٨٠١٣ (الهند)
هواتف: ٢٤٦٠٧١٦/ ٢٤٥٠١٢١/ ٢٤٦٣٢١-٥١٢-٩١+
فاكس: ٢٤٦٠١١١/ ٢٤٥٠٣٩٧-٥١٢-٩١+
فاكس في المملكة المتحدة: ٦٩١٧١٦٨-٢٠٧-٤٤+
البريد الإلكتروني: info@upintan.com/upintan@vsnl.com

أيها الأطفال القراء
يمكنكم أن تساهموا في هذا الركن بارسال فكرة أو نادرة أو لغز أو سوال وجواب يزيد اخوانكم القراء علماً ودراية و أدباً وثقافة

ركن الأطفال

إعداد: + جعفر مسعود + محمد وثيق

أخي العزيز

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تعقد في مدارسنا حفلات وندوات، وتلقى فيها خطب ومحاضرات، تعلمنا الدين، وتعلمنا الأخلاق، وتعلمنا الحكمة، وتعلمنا الأدب، وتوقظ فينا الشعور، وتنشط لنا الذاكرة، وتغذي لنا العقول، وتحرك لنا المشاعر، وتثير فينا الحماس، وتشعل فينا الرغبة في ممارسة الأعمال الصالحة.

وفي الحقيقة إن هذه الحفلات التي تقام في مناسبات مختلفة كقدوم داعية إسلامي كبير، أو عالم جليل شهير من العلماء الأفذاذ الذين قلما توجد أمثالهم في هذه الأيام، هي لفرص غالية لا تسنح لنا إلا بفضل جهود المسئولين عن المدارس والمشرفين عليها، وإلا فلا يمكننا أن نحضر إلى هذه النجوم الساطعة على سماء العلم والفضيلة، ونلتقي بهم، ونستمع إلى كلماتهم، و نستفيد من آرائهم وتوجيهاتهم، ونتعلم منهم ما لا نستطيع أن نتعلمه من الكتب المقررة التي نقرأها، والدروس التي تلقى علينا في الفصول الدراسية.

ولكن من الأمر المؤسف أننا رغم ما لهذه الحفلات والمحاضرات من قيمة كبيرة، وأهمية بالغة في تزويدنا بالعلم والثقافة لا نهتم بها ولا ننتهز هذه الفرص التي لا تتكرر في أيامنا الدراسية، ونضيعها في اللهو واللعب ونعود منها وليس لنا نصيب من العلم والمعرفة.

فنظراً إلى هذا الإهمال الذي يسلبنا متعة هذه الحفلات والاستفادة من المحاضرات التي تلقى فيها نلفت نظركم إلى آداب الحفلات التي لابد أن يراعيها الطلاب الحاضرون المستمعون ليستفيدوا منها استفادة كاملة.

• علينا - أيها الأخ - أن ندخل قاعة المحاضرات قبل أن تبدأ المحاضرة بهدوء وسكينة، ونجلس على أقرب المقاعد، ولا نتخطى رقاب الناس، ولا نضايق الآخرين بهذه العادة السيئة التي تزعج الحضور، وتثير سخطهم.

• علينا أن لا نتحدث خلال المحاضرة، ولا نتهامس، ولا نقوم بالتصفيق، ولا نطلق الأصوات، ولا نرفع الهتافات بدون الحاجة إليها.

• علينا أن نحترز عن الأكل والشرب، والتدخين، وأكل التنبول، والقيام والقعود بدون سبب.

• علينا أن لا نغادر القاعة قبل انتهاء المحاضرة، لأننا إذا غادرنا المكان في أثناء المحاضرة، فإننا نزعج بذلك كل من نمر به حتى نخرج من الباب.

(جعفر مسعود)

فروق لغوية

الفرق بين الإقبال والمضي والمجيئ: أن الإقبال: الإتيان من قبل الوجه، والمجئ إتيان من أي وجه كان.

والفرق بين المجلس والمحفل:

أن المحفل هو المجلس المتلئ من الناس من قولهم ضرع حافل إذا كان ممتلئا.

والفرق بين الدنو والقرب.

أن الدنو لا يكون إلا في المسافة بين شيئين، تقول داره دانية ومزاره دان، والقرب عام في ذلك وفي غيره تقول: قلوبنا تتقارب، ولا تقول تتدانى، وتقول هو قريب بقلبه ولا يقال دان بقلبه إلا على بعد.

أسباب الزلازل

لما كانت الرياح تجول في الأرض وتدخل في تجاويفها، وتحدث فيها الأبخرة وتخفق الرياح ويتعذر عليها المنفذ أذن الله سبحانه لها في الأحيان بالتنفس فتحدث فيها الزلازل العظام فيحدث من ذلك لعباده الخوف والخشية، والإنابة والإقلاع عن معاصيه والتضرع إليه والندم، كما قال بعض السلف، وقد زلزلت الأرض أن ربكم يستعتبكم، وقال عمر بن الخطاب وقد زلزلت المدينة فخطبهم ووعظهم، وقال لئن عادت لا أساكنكم فيها.

المصدر مفتاح دار السعادة)

أمهات

يقال: أم القرى لمكة، وأم القرى للنار، وأم النجوم للمجرة، وأم خنور للدنيا، وهي من كنى الضبع، وأم عامر للضبع، وأم عدن للجرادة، وأم طلحة للقملة، وأم ملدم للحمى، مأخوذة من الدم، وهو ضرب الوجه، حتى يحمر، وأم الخل للخمر، وأم عبيد للمغارة.

المسلمون في الصين

تشير الإحصائيات إلى ان عدد المسلمين في الصين يصل إلى ٥٠ مليونا في دولة عدد سكانها مليار و٢٠٠ مليون في حين تقول مصادر مسلمة في الصين إن العدد يصل إلى ١٠٠ مليون.

وينتشر المسلمون في كافة أنحاء الصين وخاصة في إقليم سينكيانج أو المستعمرة الجديدة باللغة الصينية وسكانها المسلمون من عرق الأيغور.

ويفخر مسلمو الصين بالحديث النبوي القائل "اطلبوا العلم ولو في الصين".

ويقول التاريخ إن علاقة الإسلام بالصين قديمة، بدأت منذ عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، في عام ٢٩ هـ عندما أرسل وفدا برئاسة سعد ابن وقاص إلى إمبراطور الصين وي يدعوه إلى الإسلام.

وقد أعجب الإمبراطور الصيني بالإسلام فأمر ببناء مسجد كانتون الذي ما زال قائما منذ ١٤ قرنا.

وقد وصلت العديد من الوفود المسلمة إلى الصين خلال العهود الأموية والعباسية، فاستقر الرسل في الصين وتزوجوا صينيات من عرق هان.

وتشير بعض المصادر إلى أن علاقة الإسلام بالصين بدأت حتى قبل عثمان بن عفان من خلال التجار العرب.

ويشير التاريخ إلى عدة ثورات قام بها المسلمون ضد الحكم الصيني في القرون الثامن عشر والتاسع عشر والعشرين، وقد تم قمعها جميعا.

ونظرا لثراء مقاطعة سينكيانج بالنفط والفحم واليورانيوم يطلق عليها الصينيون أرض اللبن والعسل، وقد زادت الهجرة الصينية إليها مما أدى إلى تغيير التركيبة الديموجرافية فيها.

(خليل الحسني)

سبعة أسباب للإخفاق

في استطاعة كل إنسان أن يرتفع إلى قمة المجد.. ولكن إخفاق الرجل في عمله يرجع إلى سبعة أسباب:

١. روح التشاؤم التي تسيطر على عقله... فينظر إلى الحياة من خلال منظار أسود.
٢. ضعف الإرادة الذي يحد من نشاط الفرد.
٣. الخطأ في تقرير مستقبل الفرد واختياره لعمل لا يتفق مع مؤهلاته
٤. الخجل وما ينطوي عليه من تردد.
٥. ضعف الأعصاب،
٦. ضعف الإيمان بالقدر في حالة الفشل.
٧. عدم السعي لتحسين مركز القدر في الحياة الاجتماعية.

حسيب الله فتح فوري.

طريفة

بخيل مشهور قال له أصحابه: إنا نخشى أن نتعمد عندك فوق مقدار رغبتك، فلو جعلت لنا علامة نعرف بها وقت استئذالك لمجلسنا فقال: علامة ذلك أن أقول: يا غلام هات الغداء.

هل تعلم أن...؟

• سويسرا تشتهر بكثرة بحيراتها، فهذا البلد الصغير طوله ٢٢٧ ميلاً وعرضه ١٢٧ ميلاً، وفيه أكثر من ألف بحيرة.

• أول من وضع الصفر في الرياضيات هم العرب

أسئلة العدد

٢- من هو مؤلف علم العروض ؟
٣- ماذا نقول عن صوت الديك؟
٤- ما هي أشهر كتب النحو ؟
٥- من هو حبر الأمة وترجمان القرآن الكريم؟

إجابات العدد ٢١

٣- أبو الأسود الدؤلي ٢ - الجاحظ ٣- مخضرم ٤- الأفكار والأحلام.

أسماء الفائزين

١- عبد الكريم، سيوان. ٢- نجيب الحسن، حيدرآباد. ٣- عبد القادر، دهره دون.

Postal Regd. No LW/NP/65/2003- 05
FORTNIGHTLY
R.N.I.No.- Up Arc./1959/4899

AL-RA-ID

LUCKNOW-226007 (INDIA)
Website : www. Nadawatululama.org
E-mail address : nadwa@sancharnet.in

VOL. NO. 46 | No 23-24 | June 1-16, 2005

مظاهرات غاضبة في مختلف دول العالم ضد تدنيس القرآن الكريم في سجن غوانتانامو

محمد وثيق الندوي

يشهد العالم ردود الأفعال الغاضبة، وتظاهرات عنيفة ضد جريمة تدنيس القرآن الكريم من قبل جنود أمريكيين في سجن غوانتانامو بكوبا وفق ما نشرته مجلة "نيوزويك" الأمريكية، قد نشرت المجلة في عددها الصادر في ٩/مايو ٢٠٠٥م أن الجنود الأمريكيين قاموا بتدنيس قدسية القرآن الكريم بإلقائه في مراحيض معتقل غوانتانامو على مرأى من المتهمين المسلمين، ودوس نسخ من المصحف الشريف بالأقدام، وإن هذه الجريمة تمثل ذروة الإجرام والوقاحة، والدناءة واللؤم، والحقد على العقيدة الإسلامية.

على إثر ما تردد من أنباء وتقارير صحفية عن قيام جنود أمريكيين في قاعدة جوانتانامو بتدنيس القرآن الكريم سادت حالة من الغليان الشعبي الشديد في عدد من دول العالم، وعمت ردود الأفعال الغاضبة الشارع الإسلامي، واكتسحت موجات عارمة للاحتجاجات والمظاهرات العالم كله حتى اضطرت السلطات الأمريكية إلى أن أعلنت بإجراء التحقيق في جريمة تدنيس قدسية القرآن الكريم، وقال المتحدث باسم البيت الأبيض سكوت ما كليلان في مؤتمر صحفي إن واشنطن تأخذ الموضوع على محمل الجد مشيراً إلى أن وزارة الدفاع (البنتاغون) تجري تحقيقا، وأكدت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندو ليزا رايس أن ازدراء القرآن الكريم يمثل عملاً بغيضا للجميع.

وقامت تظاهرات عارمة وتوالت ردود الأفعال الغاضبة في عدد من دول العالم، ضد تدنيس القرآن وسيرات احتجاجية وتظاهرات غاضبة في كبرى مدن الهند مثل "دلهي" عاصمة الهند، و"مباي" و"الكناؤ" و"كولكتا" و"حيدرآباد" و"بنجلور" وأنحاء أخرى من البلاد، وندد المتظاهرون بتصرفات الجنود الأمريكيين في غوانتانامو ووصفوها بالعدوان السافر على القرآن، وردودا هتافات تندد بالولايات المتحدة الأمريكية، وأحرقوا العلم الأمريكي، ودعوا إلى مقاطعة البضائع والمنتجات الأمريكية.

وأصدر فضيلة الشيخ السيد محمد الرابع الحسني الندوي الرئيس العام لندوة العلماء و رئيس هيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند بياناً له أدان فيه جريمة التدنيس أشد إدانة، واعتبر تدنيس نسخ القرآن الكريم عملاً بغيضا، وطالب الإدارة الأمريكية بمعاقبة المجرمين بأشد أنواع العقاب، ورفع الظلم والقهر عن المسجونين في معتقل غوانتانامو.

و أدانت الحكومة اليمنية تلك الممارسات البشعة التي مارسها الجنود الأمريكيون من انتهاك قدسية القرآن الكريم، وفي فلسطين تظاهر نحو ألفي شخص فلسطيني تعبيراً عن احتجاجهم لما وقع في سجن غوانتانامو ، ورد د المتظاهرون هتافات تشجب الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، وفي بغداد أدان أئمة المساجد السنية والشيعية على حد سواء تدنيس القرآن الكريم في معسكر غوانتانامو ، وفي الخرطوم حالت قوات الأمن دون وصول آلاف المتظاهرين إلى مبنى السفارة الأمريكية في إطار احتجاجات مناهضة لأمريكا، وندد المتظاهرون بممارسات القوات الأمريكية ووصفوها بأنها غير أخلاقية.

وبلغت موجة الاحتجاجات ذروتها في أفغانستان، حيث قتل ما لا يقل عن عشرين شخصا، وأصيب العشرات في المظاهرات الغاضبة التي نظمت في أفغانستان بجروح غائرة.

وشهدت مدن باكستانية مظاهرات حاشدة أحرق خلالها المتظاهرون العلم الأمريكي مطالبين حكومتهم بوقف مساعدتها لأمريكا في حربها على ما تسميه الإرهاب، وطالب البرلمان الباكستاني أمريكا بتقديم اعتذار، وأصدرت الجمعية العامة وهي المجلس الأدنى بالبرلمان قراراً لإدانة تدنيس القرآن الكريم، بينما طالبت الخارجية الباكستانية واشنطن بتقديم تفسيرحول الموضوع، ونظم مئات الأشخاص في أكبر دولة إسلامية إندونيسيا مظاهرات احتجاج، وأعربت الحكومة الإندونيسية عن قلقها تجاه هذا التصرف المهين، وقالت إن المتورطين يجب أن ينالوا العقوبة التي يستحقونها على أفعالهم اللاأخلاقية.

وكذلك جرت مظاهرات احتجاجية غاضبة في مصر، والأردن، ولبنان، وماليزيا، وبنجلاديش، ومراكش.

وطالبت الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي في بيان أصدره معالي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي الأمين العام للرابطة الجهات المختصة في الولايات المتحدة بإيضاح الحقيقة وإجراء تحقيق حول ما تناقلته وسائل الإعلام بشأن قيام محققين في سجن غوانتانامو بتدنيس نسخ من القرآن الكريم وتمزيق صفحاتها، ودوسها بالأقدام خلال عمليات استنطاق بعض المعتقلين كما طالبت باتخاذ إجراءات رادعة لمحاسبة المتورطين بما يمنع تكرار هذا الحادث المشين ويحافظ بشاعر المسلمين في العالم، وما زالت المظاهرات العارمة مستمرة، وتتوالى ردود الأفعال الغاضبة من جهات رسمية وشعبية، ومن تنظيمات حزبية ودينية

وكانت مجلة "نيوز ويك"

البقية على ص ٦

تعيد الحكومة إلى جامعة علي جراه الإسلامية درجتها الأقلية

محمد طاهر الندوي

تمت بالفعل استعادة دور الأقلية لجامعة عليجراه الإسلامية أخيراً منذ بداية السنة الدراسية الجديدة بعد سعي طويل دام ٣٥ سنة، وفوضت الحكومة إلى الجامعة خيار حجز خمسين في المائة من المقاعد للمسلمين في الهند في ٣٥ قسماً مثل الدراسات العليا (P.G) والماجستير في الجراحة (M.S.) والماجستير في الطب(M.D.)

وأخبرت بذلك وزارة تنمية الموارد البشرية في رسالة وجهتها إلى الأستاذ نسيم أحمد نائب رئيس الجامعة وأعلنت فيها أن الحكومة سوف لا تورد أي اعتراض على السياسة التي تتبناها الجامعة الإسلامية بعليجراه في شأن الالتحاق من بداية السنة الدراسة الجديدة ٢٠٠٥م-٢٠٠٦م.

وإن ذلك حصيلة للجهود المكثفة التي بذلها المسئولون عن الجامعة والاهتمام الخاص للمستر أرجن سنغ وزير تنمية الموارد البشرية، وعقد اجتماع أشيد فيه بما بذلته الحكومة بوجه عام و وزارة تنمية الموارد البشرية بوجه خاص من الجهود في هذا الصدد بمناسبة مرور سنة كاملة على حكومة الجبهة المتحدة للتنمية U.P.A.

وبدأ المجلس الأكاديمي Academic Council والمجلس التنفيذي Executive Council ينظر في "سياسة الالتحاق بالجامعة في مختلف المقررات التي سوف تطبق منذ بداية التعليم لعام ٢٠٠٦- ٢٠٠٥م على مستوى الهند بعد إعلان الحكومة عن هذه الخطوة، وكذلك قرر المجلسان الأكاديمي والتنفيذي أنه ستطبق السياسة التي تمت الموافقة عليها وهي حجز وتخصيص المقاعد للمسلمين حينما تأتي مرحلة الاختبارات الأخرى التي تجري للالتحاق بالجامعة، وكذلك وافقت حكومة الهند على النقاط الأخرى التي قد وافق عليها المجلس التنفيذي والتي تتعلق بحجز المقاعد للطلبة المعاقين والمرشحين الدارسين في الجامعة.

أنفع الأدب

سئل الحسن البصري عن أنفع الأدب فقال: التفقه في الدين، والزهد في الدنيا، والمعرفة بما لله عليك، وقال ابن المبارك: نحن إلى قليل من الأدب أحوج منا إلى كثير من العلم، وقال بعضهم: الأدب الزم ظاهرا وباطنا، فما أساء أحد الأدب في الظاهر إلا عوقب ظاهرا وما أساء أحد الأدب باطنا إلا عوقب باطنا

الرائد
إسلامية عربية نصف شهرية
تصدر من مؤسسة الصحافة والنشر
الرئيس العام : محمد الرابع الحسني الندوي
نائب الرئيس : سعيد الأعظمي الندوي
رئيس التحرير : محمد واضح رشيد الندوي
مدير التحرير : عبد الله محمد الحسني الندوي
الاشتراكات السنوية
في الهند : ٧٥ روبية
بالبريد الجوي في الخارج : ٢٥ دولاراً أمريكياً
العنوان : مجلس الصحافة والنشر نيو غور مارك، بادشاه باغ، لكناؤ
قام بالطبع والنشر محمد الرابع الحسني الندوي في مطبع كاكوري آفسيت لكناؤ
Printed and Published by S.M. Rabey Nadvi on behalf of Majlis Sahafat Wa Nashriyat of Darul Uloom Nadwatul Ulama at Kakori Offset press Dr. B.N. Verma Road, Lucknow
Editor : Wazeh Rasheed Nadvi